

قراءة وتعليق على كتاب (الأمازيغي على مختصر صحيح البخاري)

(٩٣) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعليه وصحابه وسلم. المجلس آآ التاسع والثلاثين. من قراءتنا لكتاب الاماني على مختصر البخاري رحمهم الله جمیعا - 00:00:06 آآ البخاري ومختصر الكتاب وكذلك شارح هذا الكتاب جزاهم الله جمیعا خيرا آآ وصلنا الى كتاب تفسير القرآن صفحة تسعمائة وواحد وثمانين. افضل يا احمد. احسن الله اليكم قال رحمنا الله تعالى واياه كتاب تفسير القرآن - 00:00:25

عادة المحدثين في تصانيف من يجعل كتابة تفسير اه في كتب الاحاديث ضمن احكام العقائد والاداب اما افرادها بكتاب مستقل فهي طريقة متأخرة نسبية. نعم هذه هذا التنبیه تنبیه نفیس جدا قل من ينتبه له - 00:00:40

لماذا لان اهل العلم قدیما كانوا يعلمون ان كل باب من ابواب الدين انما يتطلب من هدی رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا وفعلا ثم من کلام الصحابة والتبعین ثم من کلام الصحابة ثم من کلام التابعین. وبالتالي كتاب تفسير القرآن ليس خارجا عن هذا - 00:00:55 فكانوا يدخلون تفسير القرآن ضمن الكتب ويأتون بالروايات المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الصحابة ثم التابعین. لكن بعد ذلك آآ بعضهم صار يعني يفرد آآ هذا النوع او يفرد بعض الابواب بالكتابة. مثلا النسائي عنده كتاب - 00:01:18 النعوت او قبل حتى النساء مثلا ابو داود عنده كتاب الزهد او النسائي عنده كتاب النعوت وكتاب تفسير القرآن ونسب له كتاب عمله اليوم والليلة البخاري اراد ان يكون كتابه جامعا فادخل فيه هذا تفسير القرآن - 00:01:37

عن ابی سعید بن معاذا رضي الله عنه قال كنت اصلی في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. فقلت يا رسول الله اني كنت اصلی فقال - 00:01:56

لم يقل الله واستجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم. ثم قال لي لاعلمتك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيده فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمتك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني - 00:02:06

قرآن العظيم الذي اوتنته. الشرح هذا الحديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا سعید فلم يجبه لانه كان يصلي. فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم عليه بقول الله سبحانه وتعالى استجبوا - 00:02:24

لله ولرسول اذا دعاكم. ولا تامة فاذا دعاكم في اي حال كتم عليه فاستجيبوا له. وهذا يدل على فائدة مهمة اعتبار العموم في في دلالة النصوص. حيث اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وجوب اجابته على اي حال كان الانسان عليه. حتى لو كان في صلاة نافلة لان اجابته فريضة هي مقدمة على النافلة. ثم قال صلى الله عليه ثم قال له صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

حد منكم معه كتاب صحيح البخاري الاصلي يجيئه يا شباب لو علم انك سورة هي اعظم السور في القرآن هذا يدل على فضيلة الفاتحة وانها اعظم السور في القرآن. وما يدل على عظمتها انه لابد في كل انه لابد منها في كل ركعة في الصلاة - 00:02:54 لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب على خلاف وتفصيلا في المسألة ودل قوله هي اعظم السور في القرآن على ان القرآن متفاوت الافضلية وهذا - 00:03:07

الصوت ليس فيه اشكال ولا حرج لأن الله سبحانه وتعالى قد اودع قد اودع سوره من المواضيع ولكن من بعض الصفات ما يجعل

بعضها يفوق بعضا من حيث الموضوع. فاعظم سورة في - 00:03:17

هي الفاتحة. نعم، يعني كلام الله له نسبتان. النسبة الاولى باعتبار كلام الله فهو كله اه كلام الله. اما باعتبار ما تضمنته السورة من العلم والعمل فهي تتفاضل بلا شك. يعني السورة اذا كانت تتكلم عن ابي لهب بخلاف ان تكون السورة تتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الله تبارك وتعالى - 00:03:27

واعظم ايات هي هي اية الكرسي ولا اشكال في هذا وانما كان بعضهم يتردد في هذا لظن ان التفضيل قد يعود الى تفضيل صفة الكلام لله عز وجل. وليس الامر كذلك - 00:03:47

يبين صفة الكلام ثابتة لكن من ما تكلم الله سبحانه وتعالى به متفاوت من الحقيقة التي ذكرت. من حيث الموضوع وما فيها من الامور قوله قبل ان تخرج من هذا لاجل التشويق لتعلق النفس اكثر. قال فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة؟ فعلمه اياها. قال الحمد لله رب العالمين هي السبع - 00:03:59

وانما سميت سبعا لأن اياتها سبع. وهذا ما دل عليه القرآن وما اجمع عليه العلماء وما اجمع العلماء عليه. ولم يخالف في هذا الا بعض المبتدعة واما واما تسميتها بالمثاني فانها تسنى وتكرر في كل صلاة. قال والقرآن هنا لطالب العلم آآ يعني ربما يكون يعني - 00:04:19

فائدة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم اختص بهذه العلم وهذا يدل على ان العالم يمكن ان يختص بعض طلبه بنوع من العلم لعلمه بحرصه ولعلمه باهتمامه لهذا بهذا الصنف من العلم - 00:04:39

كما حصل في حديث ابي هريرة لما سأله آ اي الناس اسعد بشفاعتك؟ الفائدة الثانية وهي مهمة جدا ان آبا سعيد آ رضي الله عنه لم ينسى هذا الامر لانه كان حريصا عليه. مع انه فات - 00:04:53

زمن على هذا الحديث لكنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم به. اتفضل قال والقرآن العظيم الذي اوتيته هذه فضيلة اخرى الفاتحة تسمى بالقرآن العظيم فكان بحد ذاتها قرآن عظيم وهذا واضح في فضائلها. فائدة دل هذا الحديث على ان سورة الفاتحة مكية - 00:05:09

في نزول اي ان نزلت قبل الهجرة تواجه دالة الحديث ان مكية على الرغم من انها انه لم يصرح بانها مكية لم يصرح بان مكية ولا مدنية هي من قول الله سبحانه وتعالى - 00:05:24

قال في سورة الحجر ولقد اتيتك سبعا من المثاني من القرآن العظيم. وسورة الحجر سورة مكية بالاتفاق. دل هذا على ان سورة الفاتحة هي سورة مكية. لأن الله سبحانه وتعالى امتنع - 00:05:34

على نبيه بان اعطاه اياها. واستدل بعضهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الحديث الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني على ان البسمة ليست من الفاتحة. لكن النبي - 00:05:44

صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يبين اول اية وانما اراد ان يبين السورة والسورة قد تسمى باولها ولو قال بسم الله الرحمن الرحيم لما اتضع مراده لانها في كل في اول - 00:05:54

قوله فلا تجعلوا لقول الله سبحانه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. عن عبد الله ابن عن عبد الله رضي الله عنه قال سأله النبي الله وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك قلت اي قلت ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي؟ قال - 00:06:04

قلت سم اي قال وان تقتل اولادك اتخاف ان يطعم معك؟ قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك. تزاني؟ ان تزاني حليلة جارك. هذا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لم يبين هنا اي العبادلة لم يبين هنا اي العادلة. لكننا عرفنا انه ابن مسعود ومسلم هذا يدرك بمعرفة من روى عنه وبالنظر في طرق الحديث. اذ - 00:06:23

قد يصرح باسمه في بعضها. يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اه فيقول اي الذنب اعظم عند الله يدل على ان الذنوب اعظم هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الصحابة كما كانوا يسألون على خير العمل وافضل العمل كانوا يسألون - 00:06:43

كن على اعظم الذنب يعني لا بد ان تفهم ان الصحابة كانوا يسألون عن المحكمات وعن افضل العمل وعن اعظم الذنب هذه من اكبر الاسئلة التي سئلها النبي صلى الله عليه وسلم. لعلمهم ان اعظم ما يطلب هو خير العمل. وان اعظم ما يتلقى هو كبائر الذنوب او آآ-

00:06:58

عظائم الذنوب يدل على ان الذنوب متفاوتة منها ما هو مخرج من من عن الملة ومن الكبائر ومنها ما هو دون ذلك وسؤالات الصحابة رضي الله عنهم يريدون بها العمل. فهم يسألون ليعملوا فان كان في خير اتي - 00:07:17

آآ اتوه وحرصوا عليه وان كان في شر تركوه وحدروا منه وحدروا منه. وليس كحال كثير منه منا يسأل ليعلم ثم ربما يتخلف العمل. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان يجعل لله ندا وهو خلقك اي ان تشرك بالله عز وجل وهو خلقك هذا قيد لبيان الواقع. وانما ذكر هذا القيد لتعظيم حرمة الشرك - 00:07:29

اذ كيف تجعل لله ندا وهو خلقك؟ فالشرك خير مقبول عقلا ولا فطرة قوله ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم فهاء معك فهذا يلي الشرك بالله عز وجل وهو عام في الذكر والانثى وان وكان من عادته ان يقتل الذكر والانثى. لكن اختصت - 00:07:49
بمزيد سبب انهم يقتلونها خشية العار وتسمى بالمؤيدة. قوله ان تزاني حريرة جارك اي ان تزني بزوجة حجارك وانما كان هذا عظيما لان جارك وركن اليك. نعم. فيفائدة مهمة جدا يا شباب. في نظرك للامام البخاري حتى تفهم كيف يختار البخاري من احاديث الصحابة - 00:08:04

ما يلحقه بالحديث المرفوع الشباب الذين حضروا معنا في دورة لغة المحدث اخذنا باب اسمه الحديث المرفوع حكما وهو يكون من قول الصحابي او فعله لكن تأتي قرينة تدل على انه اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. المرفوع حكما. تمام - 00:08:24
فالبخاري من اكثرب من يوسع هذه الدائرة ويدخل آآ ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او ما ذكر انه كان عليه امر الصحابة او كان قوله قاله صحابي فتابعيه كل الصحابة فيجعل ذلك بمثابة سنة الصحابة التي هي شرع او شريعة. لا يحق - 00:08:42
لک ان تخالفها. لكن مع ذلك رکز بقى البخاري کان يلاحظ امراً مهما وهو ان الصحابي يجتهد ويمكن ان يخطئ ويصيب. فلذلك اذا قوله الصحابي لاجتهاده في الحلال والحرام وتفسير القرآن لم يدخله في الاحاديث المرفوعة - 00:09:03

واضح يا شباب؟ ليه؟ لعلمه ان هذا امر اجتهادي. فاذا كان الصحابي يجتهد فقوله ليس تشريعا ولا يجب ان يكون تفسيره للاية المرفوعا لانه يجتهد وبالتالي بقى متى يدخل البخاري اه قوله الصحابي في باب تفسير القرآن في اسباب النزول. اذا قال الصحابي نزلت في كذا - 00:09:22

اذا قال الصحابي هذه الاية نزلت في كذا معناها انه يحدث عن امر شهد. فهذا يعطيه حكم الايه؟ حكم المرفوع قد يختار من کلام الصحابي لكن لا يسند الرواية. افهم. لانك ممکن تقول لي طب ازاي؟ طب ما هو روى مرة عن ابن عباس في في تفسير كذا او عن علي او عن ابي العالية او - 00:09:45

عن قتادة عادي لكن لا يسند لا يسند الرواية الا اذا كان يرى انها تأخذ حكم الرفع. لانه اشترط هذا الشرط افضل اورو ان تزاني حريرة جارك ان تزني بزوجة ذلك وانما كان عظيما لان جارك ائمنك وركن اليك واعتبرك من محارمه ثم انت تخونه في اهلي وتزاني حليلته. طيب - 00:10:04

لماذا لم يكن الصحابة والتابعون واتباع التابعين يفسرون كل اية بخلاف الكتب المتأخرة مسلا من اول الطبرى الذي التزم ان يفسر كل اية افضلني نعم اه لانهم لم لا يفسرون الا ما يحتاج الى تفسير او ما جاءهم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره - 00:10:25
تمام نعم اية ان هو ان هو يحكي شيئا كان على كان عليه الصحابة فكانها سنة. فهمت كده؟ ماشي. هم. وقوله تزاني يدل على التكرار وانه معتاد لهذا فلذلك عظم وصار في المرتبة الثالثة على ما ذكر نسأل الله العافية. وقد ذكر الامام البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير لقوله - 00:10:46

الله سبحانه لقوله من تبع القرآن والحديث سيجد الفرق بين من تغلبه آآ شهوته او ضعفه في فعل شيئا قليلا وبين من يكتثر منه. لان الاكتثار يدل على عدم الاكترات. يعني الانسان ايه الفرق بين انسان يضعف ويقع في معصية - 00:11:13

الانسان يكثر ذلك جدا يدل على قلة احتياطه. وقلة آآ وقلة خوفه من اثر الذنب فلذلك شوف كلمة من لم يقل تزني قال تزاني. تمام؟
فده يدل على ماذ؟ على ان هذا الشخص يعني عنده حقان. الحق الاول حق الله والثاني حق هذا الجار - [00:11:33](#)
ومع ذلك هو يتتساهم في هذا الامر. نعوذ بالله من الفواحش وقد ذكر الامام البخاري في هذا الحديث في كتاب التفسير لقوله صلى
الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا يشير بذلك الى قول الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:11:50](#)
قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمامه وانزلنا عليكم المحن والسلوى. عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكمة من المحن وماءها شفاء للعين - [00:12:06](#)

الكماء نبات او فطر يخرج بقدرة الله عز وجل اثر المطر وتسنم الفقر. لانها تتفق بها الارض فتخرج ثم يجنيها الناس بلا كلفة ولا
مؤونة. فلذلك قال من المحن اي من الشيء الذي يمن الله سبحانه وتعالى به على عباده لانه لا كلفة عليهم فيه ولا تعب. فهو نظير المحن
والسلوى الذي انزل علىبني اسرائيل. والمن الذي - [00:12:16](#)

نزل علىبني اسرائيل قيل هو شيء كالعسل يجدونه على اوراق الشجر ثم يجذونه بلا كلفة. وقوله وماء الكمة شفاء للعين وهذا
طب نبوي لا ينطق عن وذكروا ان هذا الماء يمكن الحصول عليه اذا حمست الكمة فاذا حمست انصرت فخرج منها الماء
ثم يستشفى به فيقطر في العين وتبرأ باذنه - [00:12:36](#)

والشاهد من حديث الكاتب التفسير قوله من المحن وقد ذكر هذا في سورة البقرة وانزلنا عليكم المحن والسلوى. قوله عز وجل واذ قلنا
واذ قلنا ادخلوا هذه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا. وقولوا
حطة فدخلوا يزحفون على - [00:12:56](#)

وقالوا حنطة حبة في شعرة. بنو اسرائيل قوم متھورون مستخرون بالله ورسله لما قيل لهم وادخلوا الباب سجدا. وكان
ذلك بعد الذي تاھوا اربعين سنة والانسان بعد الضياع لهذه المدة الطويلة يفرح ان يمن الله ان يمن عليه بالبلد والسكنى ليسكن. لكن
ھؤلاء لما قيل لهم ودخلوا الباب سجد - [00:13:16](#)

اي خاضعين لله عز وجل من اعظم ما جاء في القرآن العظيم ان الله تبارك وتعالى كشف ما الذي كان عليه بنو اسرائيل لان اسرائيل
كانوا يستكرون ويستعلون على الاميين اللي هم المشركين من العرب. فكانوا يقولون نحن اهل الكتاب نحن اهل الايمان نحن ابناء
الله احباوه. فربنا تبارك وتعالى كشف ما الذي كان عليه اباوهم. كانوا يستهزئون بامر الله. كانوا آآ يسيئون الظن ببنبيهم. كانوا يقولون
ان الله فقير نحن اغنياء اشركوا بالله تبارك وتعالى كانوا يأخذون الرشا يأخذون الرشوة كانوا يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هذا
من عند الله فكان هذا كشفا - [00:13:57](#)

الصحابة او للناس عموما انهم كانوا كذابين في ادعائهم. وامر اخر وسببا في لماذا لم يجعل الله تبارك وتعالى النبوة فيهم واضح
وقولوا نهيا للصحابه ان يكونوا مثلهم اقول حطة ادخلوا متواضعين بفعلكم وقولكم اما الفعل فهو السجود واما القول فهو حطة. اي
نسائل حطة لذنبنا واسرافنا في امرنا فبدلوا السنتين. ودخلوا - [00:14:17](#)

على استاھهم. اي ادبائهم استخفافا بامر الله سبحانه وتعالى واحتقارا له. وقولوا وقالوا حنطة وهي الحب المعروف كانه لا يهمه من
تغفر لهم الذنوب بل يريدون شيئا الان لبطونهم يريدون الحنطة حبة في شعرة وفي بعض اللغات في شعيرة. قيل والشعرة او الشعيرة
اما ان انا ليس لها معنى لكن - [00:14:44](#)

من جملة استخفافهم او انه يراد بها حبة في سببنتها وايا كان فهم اناس مستخرون. لم يعظموا حرمات الله عز وجل بل خالفوها فعلا
وقولا كويس ادبي غريب عليهم ولانهم سبوا الله عز وجل واذوا موسى وغيره فلا غرابة ان يصدر منهم هذا. قوله عز وجل ما ننسخ
من ايات او لون من سيهانة خير - [00:15:04](#)

نأتي بخير منها او مثلاها. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه اقرأ اقرؤنا ابي واقضانا عليا وانا لندع من
قول ابيت وذاك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من اية او

تونسها. هذا عمر رضي الله عنه يثني على جملة - 00:15:24

من الصحابة فيقول اقرؤون ابي يعني ابي بن كعب رضي الله عنه الصحابة والصحابة كلهم قراء لكن بينهم تفاوت واختلاف في العناية والكثرة. لكن ابين اقرأهم عمر رضي الله عنه قال واقضانا علي هذا يقول عمر رضي الله عنه وهو خليفة لكنه نسب الفضل الى اهله. ثم قال وانا لنندعو من قول يبين اي لا أأخذ بكل قول بسبب انه - 00:15:44

ويبين يقول الذي او شيئاً سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان ابي يحدث بكل ما سمعه او بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستدرك عليه عمر وان يفعل ذلك. لأن الله سبحانه وتعالى ينسخ من كتابه - 00:16:04

في مشاء لفظاً او حكماً او هما معاً جميعاً. او هما جميعاً. قال الله قال وقد قال الله عز وجل ما ننسخ نات او من انسها. فدل هذا ددل هذا الحديث على اثبات النسخ عند - 00:16:14

الصحابه وهو الذي دل عليه القرآن والمراد بالنسخ هنا كل انواعه وتفاصيله فقد يكون نسخ تلاوة تقول ان هذا الحديث فيه قاعدة عظيمة جداً وهي اولاً ان هو اثنى عليه ثم بين انه لا يأخذ بكل ما عنده. فلو هو ذكر الخطأ فقط لربما يظن ان هو ليس اهلاً للقرآن. ولو اثنى عليه ربما يظن انه - 00:16:24

او يقبل منه كل ما جاء به. فهذا الحديث مثال لما يمكن ان تستثمره في مسألة اخطاء العلماء عموماً. ان الثناء العام لا يقتضي ان كل اقواله. وان التخطئة لا تستلزم القدر فيه - 00:16:44

قال والمراد بالنسخ هنا كل انواعه وتفاصيله فقد يكون نسخ تلاوة لفظ او قد يختلف احدهما وعلى ما هو مفصل في بابه. وفي الحديث لطيفة استنادية وهي ان في الحديث - 00:17:00

في ثلاثة من الصحابة يروي احدهم عن الآخر فابن عباس يروي عن عمر وعمر يروي عن ابي فقد قال في اخر الحديث وذاك ان ابي يقول وهذا عزيز. كما ان فيه رواية الاكابر - 00:17:10

عمر الاكابر يروي عن ابي من الصاغري والعكس ايضاً. رواية الاصغر عن الاكابر. قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولداً. عن ابن عباس رضي الله عنه عن نعم اه كلمة اقرؤنا ابي - 00:17:20

ابن عباس يرويها عن عمر جميل ده سؤال انت حرق لنا السؤال كده مين يقول يا شباب؟ انا لسه قايله من شوية وبيقول ان هذا من كلام عمر ليه البخاري يدخله في الصحيح - 00:17:36

في مرفوع في ايه ايوه لما يقول لما يقول اي صاحبي اقرأنا او اعلمنا او كنا نأخذ الكتاب عن كذا او نفعل كذا هذا له حكم مرفوع تفضل تعلمنا لأ ده ده حاجة تانية الحقيقة هو بيتكلم عن فكرة ان كلمة يعني اين اين الرفع هنا - 00:17:54

لما يقول الصحابي اقرأنا او اعلمنا ده يدخل في هات مراته. افضل. عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن كذبني ابي ادم ولم - 00:18:30

ي يكن له ولم يكن ذلك له. وشتمني ولم يكن له ذلك اما فاما تكذيبه اي اي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان. اسم الباب اللي هو قالوا ده؟ ماشي - 00:18:40

اما شتمه اي اي فقولوا لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولداً. الشرح قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل آلي هذه الصيغة يسمى بها العلماء بالحديث القدسي. ويسمونها ايضاً بالحديث الالهي وهو الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل. قوله لم يكن ذلك له سبقة معنا قاعدة في - 00:18:50

لم يكن وما كان وما ينبغي لاشبه هذا. وانها تدل على حسب سياقها فان كانت في امر شرائين فانها تدل على ان هذا الشيء محرم. ان هذا الشيء المحرم غاية - 00:19:10

وان كان في امر قوي تدل على ان هذا الشيء ممتنع غاية الامتناع. والتي هنا هي من نوع الشري اي انه محرم غاية التحرير. ثم بين الله سبحانه وتعالى ان تكذيبه لما - 00:19:20

فقال اني لا اقدر ان اعيده كما كان. اني لا اقدر ان اعيده كما كان. وهذا من جهل الانسان وظلمه ان يدعي ان الله سبحانه وتعالى

يستطيع ان يعيده. وهو الذي خلقه - 00:19:30

اول مرة واما الشرط فقوله لي ولد فسبحان ان اتخذ صاحبة او ولدا. وقد حصلت نسبة الولد من النصارى في عيسى ومن يودع في عزير. ومن المشركين لما قالوا ان الملائكة بنات الله. وهذا الشاهد من حديث كتاب التفسير. وقالوا اتخذ الله ولدا. وقوله قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عن - 00:19:40

رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافتت الله عز وجل في ثلاثة. او قال وفقيه ربي في ثلاثة. قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول - 00:20:00

الله يدخل عليك البر والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله ايات الحجاب. قال وبلغني معاذة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان تنتهن ان او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منك - 00:20:10
حتى اتيت احدى نسائي قالت يا عمر ام آما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت؟ فانزل الله عز وجل عسى ربه ان - 00:20:30

طلقك ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات. الاية. الشرح هذا عمر رضي الله عنه يحدث عن نفسه فيقول وافتت الله عز وافتت الله عز وجل في ثلاثة وهذا من باب التحدث بنعمة الله عز وجل وانسانك يكون موفقا حكيم. وقد مر علينا ان عمر رجل محدث ملهم للصواب رضي الله عنه ذلك هذه موافقات هذه الموافقات - 00:20:40

ثلاث ثم عدها الاولى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فوافقوا على ذلك ونزل قوله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الثانية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو امرت امهات المؤمنين بالحجاب وعلته انه يدخل عليك البر والفاجر. فامر بالحجاب فانزل الله اية الحجاب. قال العلماء والحجاب هنا ليس هو - 00:21:00

الحجاب الذي لعامة نساء المؤمنين بل هو حجاب خاص وحجاب الشخص بحيث يلزم الواحدة المماثة ان تتحجب شخصا عن الرجال. فضلا عن حجم الوجه الذي هو ثابت وواجب نعمة النساء فانزل الله عز وجل اية الحجاب الثالثة في معاذته لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر التخيير - 00:21:20

دلوقي اه ان آآ ان انتهيت او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منك. اما هذا او هذا فانزل الله اتي سورة التحرير ربه ان طلقك ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات. بعض بعض المفسرين يعني بيرى ان كلمة عسى - 00:21:36
اه ان عسى في القرآن من الله ان يأتي بالفتح ان عسى من الله واجبة. وهذا صحي يعني الله تبارك وتعالى اذا قال عسى الانسان منا اذا قال عسى فهو يعلق ذلك على مشيئة الله. اما ربنا تبارك وتعالى اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. فيقول الا هذه الاية. وهذا ليس صحيح - 00:21:55

لماذا لان هذه الاية تجري على نفس الكلام بالضبط. آآ عسى ربه ان طلقك. هل ده حصل؟ اه. لم يحصل. اذا حصل فالله سيبده خيرا من فعسى حتى هذه لا تخرج عن نظائرها - 00:22:14

تمام لكنه رضي الله عنه لم يسلم بل استدرك بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقلنا له اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت؟ وهذا صحيح لكن - 00:22:28

كان من حرصه على استقامة بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان فعل ما فعل. فائدة عسى من الله سبحانه وتعالى في القرآن واجبة الا في هذا الموضع عسى ربه اني والسبب انه - 00:22:39

وقيد عسى ربه بي ان طلقك ولم يقعها فليست واجبات. لانها معلقة على نعم؟ قال لانها معلقة عاشرة لم يقع لم يطلق فلم صلى الله عليه وسلم مخالفة فيها يعني ممكن - 00:22:49

قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل اليها الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله - 00:23:02

صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم قولوا امنا بالله وما انزل اليها الاية. في هذا الحديث بيان الموقف الصحيح

فيما يكون في التوراة وغيرها لاننا ان صدقنا - 00:23:12

فقد نصدق بباطل وان كذبنا فقد نرد او نكذب حقا. هم قد قد يجعلون تكذيبك لکلامهم تكذيبا للتوراة. انت تقول لا انا اؤمن بكل ما انزله الله لكتبي لا اصدقكم انت في فيما تذكرون من التوراة - 00:23:22

فلذلك وجب ان نتوقف فيما لم يقل دليل عندنا على صدق ما حدثوا به فان قام دليل على صدق ما حدثوا به وشهد كتابنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بشيء مما ذكر فيها - 00:23:38

فيها فانه يصدق. وما شهد كتابنا بکذب ما حدث به فاننا نرد لهما قام في دليلنا. فان قيل هل لنا ان نحدث عنهم؟ فالجواب نعم عندنا رخصة ان نحدد عن اهل الكتاب ولا حرج لكن بالاضابط الذي ذكرناه الان. فاذا ذكروا ان ادم عليه السلام دخل الجنة اكل من الشجرة ثم خرج او اخرج فاننا لن نقبله. لانه قد دل دليل على صحة ذلك - 00:23:48

واذا ذكروا ان داود عليه السلام رجل شهوانی تتبع النساء فنرده لوجود دليل عندنا على کذبهم. قوله عز وجل سبق ان احنا علقنا على هذه القصة. وكذلك جعلناكم متى وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية عن ابی سعید الخدیر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبیک وسعیدک يا رب - 00:24:08

يقول هل بلاطة؟ فيقول نعم. فيقال لامتي هل بلغکم؟ فيقولون ما اتنا من نذير. فيقول من من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته. فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليکم شهیدا فلذلك قوله - 00:24:28

فلذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. يبين هذا الحديث ان هذه الامة سيكونون شهداء على الناس من الامم السابقة اه. ماشي. تمام من الشرح يبين هذا الحديث ان هذه الامة سيكونون شهداء على الناس من الامم السابقة وانهم سيشهدون للنبياء السابقين وهذا نوح عليه السلام قيل في قوم يدعوهم الف سنة - 00:24:41

الى خمسين عاما. وفي النهاية يقول قومه يوم القيمة ما جاءنا من نذير. فمن هذا الذي كان بينکم ویدعوکم؟ وانتم تتواصوا تتوافقون رجلا بعد جيلا ان تؤمنوا به. وتضعون اصابعکم في - 00:25:05
الا تؤمنوا به وتضعون اصابعکم في اذانکم وتستغیثون ثیابکم. وتستغشون ثیابکم لكن الكافر كافر. قوله عز وجل ثم افیضوا من حيث افاض ناس عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دینها يقفون بالمذلفة. وكانوا يسمون وكانوا يسمون الخمس. لا خمس خمس. خمس - 00:25:22

استغفر الله. وكانوا يسمون الحمس. وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبیه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات. ثم يقف بها ثم ما يفیض منها الشرح. کلام التحریف من التحریف الذي حرفة قریش في الحج انهم كانوا يقفون بمذلفة. وحجتهم في ذلك انهم اهل الحرم واهل الحرم لا يخرجون للحج - 00:25:42

من الحلفة لاجل هذه العلة صاروا يقفون بالمذلفة. قالوا وكانوا يسمون الحمس. وقد مر معنا ان سبب هذه التسمیة هو ان الشمس حمستهم حتى تغيرت بشرتهم وهذا سبب اخر يفهمنا الحديث في انهم يسمون الحم والخمس من التشدد والتحمس لدينهم على تحریفه - 00:26:02

قال وكان سائر العرب يقفون بعرفات المقصود بسائر العرب اي بقیتهم. ونحن نستخدم حاليا لفظ سائر استخداما خاطئا فمعنى بها جمیعا. وهذا خطأ فنقول مثلا سائر المسلمين ونقصد جميعهم وهذا خطأ يصاب قول كل المسلمين. اما سائر فتعنی بقیة بل ذكرت - 00:26:21

بل ذكرت انه لما جاء الاسلام وامر الله نبیه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفیض منها. قوله عز وجل ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة جميل يا فندم. ان بعض الناس بیضع کلمة سائر مكان کلمة كل - 00:26:39

يقول لك سائر الناس يفعلون کذا هي سائر هي البقیة تقول مثلا جاء محمد وخلال اما سائر الطلاب فلم يأتوا عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الشرح كان النبي صلى الله عليه وسلم يکثر من هذه - 00:26:53

بالدعوة لأنها دعوة جماعتنا اللهم اتنا في الدنيا حسنة والمراد بالحسنة جنس الحسنات وليس الحسنات الواحدة. فهو مشابه لما في قول الله سبحانه وتعالى للرجال عليهن درجة. والمراد بها الدرجات والحسنة المقصود بها المقصودة في الدنيا هي ما يستحسن منها من مسكن او زوجة او مأكل او غيره وكل ذلك يدخل في الآية الكريمة بشرط ان يكون مباحا - [00:27:14](#) وكذلك حسنات الآخرة ما يستحسن فيها. ثم قال وقنا عذاب النار ولا يزداد فيها وادخلنا وادخلنا الجنة مع الابرار. لأنها لم تثبت على الرغم من انها مناسبة من حيث السجع - [00:27:34](#)

الابرار والنار لكنها لا تزداد رغم اننا سمعنا نسمعها كثيرا في الطواف. اذ السنة ان يختم الانسان طوافه بان يقول لك في كل مرة بين ركبي. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول الله قوله عز وجل لا يسألون الناس الحفا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#)

وليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعرف اقرأوا ما ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحفاف الشرح المسكين والذي ينبغي ان يتقطن له والذي يتعرف وما الذي يتعرض للناس وترد التمرة واللقمتين والتمرة واللقمتان فانه يأخذ حقه بسؤاله فينبغي ان يفتش عن النوع الاول حتى تقع - [00:28:04](#) موقعها على المسكين. قول انما المسكين الذي يتعرف هذا يسمى حسرا اضافيا او قصرا اضافيا. لأن غير هذا الذي ذكر مسكين لكن هذا هو همهم. اه يعني ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:28:24](#)

آآ انما القوي هو الذي يملك نفسه عند الغضب. هذا اسمه التخصيص بالكمال. يعني يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم جمع حسنا وحسينا وفاطمة وعليها وقال هؤلاء اهل بيتي هل هل دونهم ليسوا اهل البيت؟ لأن ممكنا يكونوا اهل البيت تمام؟ يعني منهم لا شك يعني من غيرهم من هم اهل البيت - [00:28:37](#)

فكلمة مثلا انما القوي من يملك نفسه عند الغضب. هذا التخصيص معه تخصيص بالكمال. يعني هذا هو اقوى هو آآ اصدق من من ينطبق عليه وصف القوي احسن الله اليكم. قال قوله عز وجل منه ايات من محكمات الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا هذا ايضا - [00:28:57](#) التخصيص بالكمال. يعني هؤلاء هم اصدق من ينطبق عليه وصف الائمان. وده كان في مقابل الاعرابي اللي هم لسه داخلين الدين بقى لهم كم يوم وبيمن اسلامهم عن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك كتابا وآياته محكمات الى قوله وما يذكر الا اولو الالباب - [00:29:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشبه به فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم فإذا رأيت الشر. الى اتاني فإذا رأيت فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشبه بهم فاولئك الذين جعل هنا فإذا رأيت نعم لا فإذا رأيت [00:29:39](#) ممكنا يكون وصفة عامة بس اللي انا اعرفها ان هي اذا رأيت ماشي قال الشرح قسم الله عز وجل التفسير في البخاري من اكبر الكتب. لكن لماذا هو هنا صغير يعني اصغر من هنا بكثير؟ لأن البخاري هنا - [00:29:58](#)

اقوال الصحابة والتابعين التي ليست مرفوعة او مسندة نعم هاي الآيات مع الحديث اه لأن ياخد منها آآ لأن هو لا يا شباب الآية لا يذكر معها التفسير فقط يذكر فيها التفسير والعمل بها كل ما يتعلق بالآية نزلت في كذا نزلت في فلان. آآ كذلك آآ معناها او ما استنبط منها - [00:30:14](#)

او تنزيل الصحابة لها على الحوادث. كل ده يدخل في تفسير الآية طبعا طبعا الشرح قسم الله عز وجل آياته الى قسمين قسم اياته محكمات وهي ام الكتاب اي هو اصله. وقسم متشابهة غير واضحة واصحات الدلالة وفيها نوع من الاشكال والتشابه - [00:30:41](#) الموقف السليم هو ان ترد المتشابهات الى المحكمات حتى يتضح معناها. فمن خالف ذلك واتبع ما تشبه منه فهو من قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فاولئك الذين سمي الله اي في قوله عز وجل - [00:31:00](#)

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه بهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال فاحذروهم اي وهذا في البلاغة يسمى التفافاتة. يلتفت فيه من المباشر الى خطاب الغائب. قوله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. في الرواية الاصلية فإذا

الصح. ماشي عن ابن عباس رضي الله عنه انه اختصم اليه امرأتان كانت تخرزان تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذا باشف آآ وقد انفذا باشفا في كفها. فادعت على الاخرى فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواه لذهب لذهب دماء قوم واموالهم. فذكروها بالله - 00:31:30

باشفا في كفها. باشفا في كفها فادعت على الاخرى. فقال ابن عباس رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم. عارفين اللي بيعملها المنجد اللي هو بيعمل بيخيط ويكون فيه آآ - 00:31:54

الابرة الطويلة هي ذكروها بالله واقرأوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم. فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس ان الآيات التي نزلت في في المشركين او اهل الكتاب يذكر بها المؤمن - 00:32:10

يعني لسه معنى كونها نزلت فيهم انها لا يذكر بها المؤمن الا اذا اذا كانت لا يمكن ان يفعلها المؤمن يعني مثلا بعض الناس يقول الاية نزلت في المؤمن فكيف انت آآ تعظ بها آآ نزلت في المشرك؟ فكيف تعظ بها المؤمن؟ لا الصحابة كانوا يفعلون ذلك - 00:32:25

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليدين على مدعى عليه الشرح. هذا الحديث فيه هذه القصة العجيبة للمرتدين اللذين كانتا تخرزان في بيت. اي سغلان بخراتي لتكون في الغالب للجلود اما في القراب او النعال او نحو ذلك. فخرجت احداهما وقد انفذا باشفاء. الاشفاء بالكسري هو اشبه ما يكون بالابرة الكبيرة - 00:32:45

يسى عندهنا بالمخيط الذي يخاطب به. فهذه المرأة دخل الاشفاء في كفها فادعت على الاخرى. لانها هي التي فعلت ذلك بها ورفع امرهما الى ابن عباس رضي الله عنه فاستشهد رضي الله عنه بقوله عليه الصلاة والسلام لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم. وهذا الكلام ابن عباس فيه فائدة مهمة اين المسأة اذا كان فيها - 00:33:05

كتص من كتاب الله من كتاب او سنة فينبغي المفتى والقاضي ان يصدر به. فاذا سئل انسان وفي مسألة وفي المسألة نص في الموضوع فليصدر فتواه بالنص الوارد في كتاب من كتاب الله. او من - 00:33:25

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قد نص العلماء على ان من ادم له فتوى ان كان فيها نص ان يقدم النص لان النص قاطع ولا ولا قياس مع النص. اما ان لم يكن ثمة نصر انما هو - 00:33:35

مقاييسه فلا حرج ان يصدر بقياسه وبالنظر ثم يتبع ذلك بالدليل. ثم قال ابن عباس ذكروها بالله واقرأوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم. فيه انه ينبغي للقاضي مفتى ونحو ان يعطوا بالقرآن ولا شك ان القرآن ابلغ موعظة. كما قال الله كما قال سبحانه وتعالى ذكر بالقرآن من يخاف وعيid. ثم ان القرآن قد يحتاج الى - 00:33:45

وقد يكتب ان تقرأ الآيات وبعضاها او بعض الآيات حسب الحال فلما ذكروها فاعترفت وقال ابن عباس حينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم اليدين على المدعى عليه فاليمين في الخصومة يطلب من المدعى عليه المدعى عليه منكر. لفظ الحديث بغير الصحيح البينة - 00:34:05

المدعى واليمين على من انكر. والذى انكر هو المدعى عليه فجاء لفظ الحديث خارج الصحيح واوضح من لفظه في الصحيح. وهذا اللفظ عند بيقيه بأسناد صحيح وهو على كل حال - 00:34:21

يوضح بشكل اكبر الا ان ما في الصحيح يؤدي الغرض. شف بالعكس بقى يعني انت لما ترى ان الكتب المتقدمة الكتب المتقدمة تعمدت ان تروي الرواية موجزة وجاءت الكتب المتأخرة مثل آآ البيهقي والحاكم والدارقطني وغيرها - 00:34:31

انت تشک في هذه الزيادة يعني هي ليست يعني لماذا هم تعمدوا ان الا يخرجوها؟ هذه العلة فهو هنا عكس وجعل ان الرواية المتأخرة يعني قاضية على الرواية الاولى لازم نفهم ان ان هذه الكتب المتأخرة يا شباب من بعد - 00:34:50

القرن الثالث هي اخذت من الكتب المتقدمة فلما يعتمد العلماء يعني انا قلت لك فيما هو اعلى من ذلك لما تجد ان الامام البخاري جاء لحديث هو اصل في الباب - 00:35:07

اصل في الباب تمام وتركه واعتمد على غيره مما هو بعيد الدلالة لا يمكن ان يكون تركه الا لعلة لسبب. حلوا كده فما بالك بقى بالقرن

الخامس والسادس والسابع يعني لما انت تجد رواية متداولة في القرون الاولى - 00:35:20

واجتمعوا عليها بلفظ معين. ثم جاءت الكتب المتأخرة مثل الحاكم والبيهقي وغيرها. زادت زيادة. ده ها الزيادة محل نظر ومحل نقد. فاهم؟ ماشي احسن الله اليكم. قال قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابراهيم صلوات الله عليه حين القيت النار. وقال محمد - 00:35:41

صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الشرح قوله حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الكلمة عظيمة قال نبيان كريمان ابراهيم - 00:36:04

قيم صلوات الله وسلامه عليه حين القي في النار لما كاده قومه انقطعت به السبل ولم يبقى الا النجاة من الله سبحانه وتعالى. فحينئذ فوض امره الى الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:36:14

سيكفيانا الله ونعم من نتوكل عليه في امورنا كلها. فان قيل كيف قال ابن عباس قال ابراهيم وابن عباس لم يدرك ابراهيم عليه السلام. هل هذا من باب المنقطع؟ فالجواب لا انما قالها - 00:36:24

لا شك بعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وربما يكون قد اخذ من غير ذلك لكن ليس فيه انقطاع. قوله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادوا امي انا - 00:36:34

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. والناس الذين جمعوا لهم هم كفار قريش بعد زوجة احد لما انتصروا. وذهبوا يحدثون انفسهم ان يرجعوا حتى عن الصحابة رضي الله عنهم فندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وخرجوا هو ابو سفيان نفسه لما هم يعني حصل هذه الكسرة للمؤمنين وهو - 00:36:44

ماشي في طريقه يريد ان يرجع. حدثته نفسه ان هو يرجع ويستأصلهم. يعني قال لك بالمرة بقى ايه نخلص عليهم. فالنبي صلى الله يا شباب؟ لان هو حس انا هو - 00:37:04

ثم يعني حصل فيهم جراح وقتل. فهم في حالة لا يستطيعون ان يقاوموا. في هذه اللحظة النبي صلى الله عليه وسلم انتدب جماعة منهم حتى هم اللي يبادروا. فهمت ولا مش فاهم؟ يعني بينما اولئك يتربدون هل يأتوا او لا؟ على طول ايه اللي حصل - 00:37:14

هو النبي صلى الله عليه وسلم انتدب جماعة وهم في الطريق واحد قابليهم قال له الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. تمام؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل - 00:37:33

ماشي. قال فنادب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خارج هذا الجيش الراجع وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. لذا كان قولوا هذه الكلمة العظيمة واقتداء بالنبيين الكريمين عليهم الصلاة والسلام. قوله عز وجل ولتسمعن ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم الذين اشركوا اذانا - 00:37:44

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية. واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة فيبني حارث - 00:38:04

بابن الخزرج ابن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والشركين عبدة الاوثان واليهود وال المسلمين. وفي المجلس عبد الله بن الرواحة فلما غشيت المجلس عجاجة - 00:38:14

الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه برداءه ثم قال لا لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقع فنزل فدعاهم رسول قول الله فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال عبدالله بن ابيها ايها المرء انه لا لا احسن مما تقول. ان كان حقا فلما تؤذنا به في - 00:38:34

في مجالسنا. لا احسن احسن انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلما تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك فمن جاءك فقصص عليه. فقال عبدالله بن الرواحة بلى يا رسول الله فاخشنا فيه في مجالسنا - 00:38:54

فانا نحب ذلك فاستب المسلمين والشركين واليهود. حتى كادوا يتناورون. فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخضه يخضهم

حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابنته فسارة حتي دخل على سعد ابن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله ابن ابي ابي ابي - 00:39:09

ابين قال كذا وكذا. قال سعد ابن عبادة يا رسول الله يغفو عنه واصفح عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء عبد لعد جاء الله بالحق الذي نزل عليك. ولقد - 00:39:29

اهل هذه البحيرة على ان على ان يتوجهه اهل هذه البحيرة على ان يتوجهه فيعصبونه بالعصابة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله السارق بذلك. فلذلك فعل به فلذلك - 00:39:39

فعل به مارأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يغفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى. ويصبرون على الاذى - 00:39:55

قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الذين ومن الذين اشركوا اذانا كثيرا. الاية وقال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من - 00:40:05

من بعد ايمانكم كفارا. الى اخر الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى الوجه الشاهد حسدا من عند انفسهم. هي موجودة يعني كلمة حسدا ان هو حسد حسد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:15

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرنا فقتل الله به صناديد كفار قريش - 00:40:27

قال ابن ابي ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه. فباعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا. الشرح. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار وذهب الى عيادة ساعة سعد ابن عبادة سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه سيد الخزرجي لمرض نزل به - 00:40:37

قال قطيفة على قطيفة فذكية. نسبة الى البلد والمحل المعروف بفذك. وليس بعيد عن المدينة وفي هذا التواضع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عيادته لاصحابه من جهة ركوبها الى حمار فانه لم يترافع عنه كما هي عادة المتكبرين. قال قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول - 00:40:57

رأس المنافقين وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي. اي قبل ان يظهر الاسلام والا فانه لن لم يسلم. بل ظل رأس المنافقين وهو في الدرك الاسفل من النار - 00:41:16

فاما في المجلس اخلاط اي جماعات من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين. وفي المجلس عبدالله بن الرواحة يؤخذ من هذا جواز الجلوس مع المشركين وعبدة الاوثان. واليهود ان كانوا ان كانوا ان كانوا عاديا لان النبي صلى الله عليه وسلم ينكر على ابن رواحة وهؤلاء من عامة الناس الا ان كانوا محاربين او يكون الجلوس معهم فيه غضاضة على المسلمين او اذية او سخط - 00:41:26

او سخط او خوض بالباطل او ما اشبه ذلك فانه تجب مفارقتهم. قال فلما غشت المجلس عجاجة الدابة اي غبارها وكما هو معلوم ان الدابة اذا صارت هاجا سبها غبار. خمر عبدالله بن ابي افهه برداعه خمر افهه حتى لا يتأنى بالغبار. رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله. اذا دعا هؤلاء - 00:41:46

وقرأ عليهم القرآن هذا وهذا معروف عن حرصه صلى الله عليه وسلم على تبليغ رسالة الله في كل مقام من كل زمان ومكان. فقال عبدالله بن ابي ايتها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا - 00:42:06

افلا تؤذينا به في مجال السيناريو الى رحلتك. فمن جاءك فاقصص عليه. ولا شك ان هذا فيه كبر منه. وترفعه عن الحق لا سيما في قوله فمن جاءك فخص - 00:42:16

فكأنه يعتبر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قصصا يقصها على اصحابه ليسليهم بها فغضب عبدالله بن رواحة فقال بلى يا رسول الله ما يقصدش قصصا ما اقصدش قصص يعني هو قوله منكر بس هو لا يقصد ذلك يعني اذكر له ما عندك يعني - 00:42:26

فغضب عبدالله بن رواحة وقال يا بلى يا رسول الله فاغشينا به في فاغشنا في مجالسنا في مجالسنا فكادوا هنا يتواذبون حتى خفthem النبي صلى الله عليه وسلم وسكنهم. ثم سار في طريقه إلى سعد ابن عمته وخبره بما حدث ابن عبد الله ابن أبي ابن سلول. فاعتذر سعد ابن عبادة وهو رجل حكيم - [00:42:44](#)

عبد الله بن أبي بن سلول بعد مقبول وهو أن عبد الله بن أبي كان ينتظر أن يتوج على هذا ليس عذرا وإنما هو يريد أن يفسر له لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغرب لماذا قام هذا الرجل وقال هذا القول فهو يفسر له؟ هذا ليس اعذارا - [00:43:04](#) هو أن عبدالله بن أبي كان ينتظر أن يتوج على أهل هذه البحيرة المدينة الله سبحانه وتعالى أبا ذلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهاجر إلى المدينة. فصار الحق بها والنبي صلى الله - [00:43:22](#)

وسلم فشارق بذلك أي غص بها واصله في الطعام والشراب. لكنهم يتسعون في ذلك فكان المعنى هنا أنه لم يتحمل هذا كما أن الإنسان لا يتحمل اللقمة الكبيرة. ثم إن النبي - [00:43:32](#)

وسلم من عفا عنه استجابة لطالب سعد ابن عبادة رضي الله عنه فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي قال ابن أبي ومن معه من المشركين - [00:43:42](#)

هذا أمر قد توجه. فلذلك اسلموا فباعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا. وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. يعني دائمًا لما يغلب المؤمنون يكون دفع لغير المسلمين ويكون لكل من سمع - [00:43:52](#)

بالمؤمنين ويذكر العلماء أن النفاق أن ما كان من بعد غزوته بدر حين أعز الله دينه وظهرت شوكة الإسلام. نعم. أما قبلها فكان يظهر ما عنده وقوله هنا فاسلموا يقال فيها كما قيل في أول الكلام - [00:44:07](#)

انهم اسلموا في الظاهر أما في العقيدة فانهم لم اسلموا امام النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله عز وجل لا تحسين الذين يفرجون بما اتوا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلان من الموسيقيين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه - [00:44:18](#)

فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب اليه وخلفوا. واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الآية فيهم الشرح. شأن المنافقين انهم يتخلون - [00:44:35](#)

عن الغزو اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن النفاق يحملهم على الجبن والخوف ولا يحملهم على بذل ارواحهم المجاهدين في سبيل الله - [00:44:45](#) اذا كانوا يبكون ثم اذا اقبل النبي صلى الله عليه وسلم كان من باب ان يخلفوا بل ويكتروا من الحلف. وهذا يدل على ان من اكثر من حلف وهان عليه القسم في ان - [00:44:55](#)

في شبه منافقين لأن المنافقين لا يعظمون الله عز وجل اما الذي يمتنع عن الحلف ويعظم فهو دليل على تعظيم الله عز وجل في قلبه. فإذا رأيت إنسانا تقف باليمين ويحلف على ادنى شيء وفي ادنى مناسبة فاعلم ان هذا دليل على قلة تعظيم الله هذا لا يلزم لا يلزم ابدا هو موضع - [00:45:05](#)

هنا انهم يكترون من الحلف وهم كاذبون وهم يعني يعني يستهينون بالحلف كذبا انما هذا لا لا يعني لم يأتي في الشريعة ان كثرة الحلف يكون لها هذا اللائم الكبير يعني - [00:45:25](#)

طبعا مفهوم شيء وانك انت تبالغ في ذمه شيء اخر والا لو عظم الله سبحانه وتعالى في قلبه لما حلف ولاستهان به هذه الاستهانة العظيمة. ثم اخبر انه نزل فيهم قوله عز وجل لا تحسين الذين لا تحسين الذين يفرجون - [00:45:38](#)

اما اتوا فكانت هذه الآية منطبقه عليهم. عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد قيل له مسلا قال لك عن ابن عباس رضي الله عنه وقد قيل له هو لو جاب لو جاب سياق لهذه الآية ل كانت افيد بكثير. وانا ذكرتها في درس آآ مفاتيح دراسة سورة من القرآن العظيم. واستخراج ما فيها من العلم والعمل - [00:45:54](#)

ان معرفة آآ ان معرفة ما نزلت فيه الآية سبب في آآ عدم الخطأ في فهمها. انا اقرأ لكم الرواية من اولها آآ عن قال البخاري رحمه الله

حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقة ابن وقاص اخبره ان مروان - 00:46:14
مروان بالحكم يعني قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لان كان كل امرئ ففرح بما اوتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا
لن يعذبن اجمعون وقال ابن عباس وما لكم ولهذه - 00:46:38

انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا. فسألهم عن شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره. فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه
فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب الى اخره كذلك حتى قوله -

00:46:55

يفرحون بما اوتوا وقال بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ماشي كمل الحديث. عن ابن عباس لا خلاص بقى كمان الشرخاني
الشرح في هذا الحديث يوجه ابن عباس رضي الله عنهم فهما خاطئا في قول الله سبحانه وتعالى لا تحسين الذين يفرحون بما اتى
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. حيث فهم هؤلاء - 00:47:15

ان الانسان اذا فرح بما اوتى واحب ان يحمد بما لم يفعل انه معرض للعذاب فقالوا لنعذبن اجمعون فمن يسلم من هذه الصفات فيكون
المعذبون بمقتضيات كثيرين بحسب هذا الفهم فقال ابن عباس ما لكم ولهذه؟ اي الاية فليس في هذا الفهم فليس هذا الفهم الذي هو
من اجله نزلت ثم بين وجهها الصحيحه فقال - 00:47:33

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره فاروه ان اليهود عملوا ايه يا شباب؟ النبي صلى
الله عليه وسلم سألهم عن امر مما اختص بعلمه. يعني معروف ان هو هم عندهم العلم. فكتموه عنه - 00:47:53
واخبروه بامر اخر وطلبو منه ان يحمدهم على هذا الامر الذي اخبروه به. شفت الضلال اللي هم فيه؟ والله العظيم نعم وهؤلاء هم
يهود فهم حين سئلوا اخبروا بخلاف الصواب وفرحوا بهذا وتظاهروا بشيء لم يفعلوه. ونالوا بذلك محمدة فيما اخبروه فهم -

00:48:10

اية وعلى هذا فان من فعل فعلهم وان لم يكن منهم فانه متوعد بهذه الايات والایات تتناوله. ولا يقصد ابن عباس رضي الله عنهم انها
في اليهود خاصة لكن يقصد ان - 00:48:30

في هذا الموضوع الذي دلت عليه الاية. ويستفاد من هذا ان الفهم الخاطئ الايات موجودة موجود في عهد الصحابة رضي الله عنهم.
وان بعض الايات يفهمها بعض الناس على خلاف وجهها ثم يتبيّن له - 00:48:40
ليس من صحابي من مروان ابن الحكم. نعم ممکن صحابي يخطى في فهم الاية كما حصل من يعني عدي بن حاتم وغيره من
الصحابة الكرام. لكن هذا ليس شاهدا له - 00:48:50

بل ان الفهم الخاطئ موجود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط فهم بعض الصحابة بعض الايات على خلاف وجهها. ومر علينا
شيء من ذلك في قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:49:01
لا على خلاف المراد. وان المقصود هو الخيط العادي آآ وان المقصود هو الخيط العادي الحبل فجعل خيطين تحت وساده. وكذلك قوله
سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم ظن الصحابة الكرام رضي الله عنهم ان المقصود بالظلم والمعاصي. حتى بين لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقصود بالظلم في هذه الاية والشرك - 00:49:11

قوله عز وجل وان خفت من لا تقاسطوا في اليتامي عن عائشة رضي الله عنها انا سألت عروة عن قول الله عز وجل وان خفتم ان
اتقوا او صيتم في اليتامي هو بيجيب ورا بعض بيجيب - 00:49:29

يعني ما بيقولش صورة كذا بخلاف البخاري يعني فقلت ابن يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر ولها حجر ولا حجر
في حجري. ينفع اه تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد ولها ان يتزوجها بغير ان يقسط بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطي - 00:49:39

غيره فنهوا عن ذلك ان ان ينكحونه. شف اه وده حديث من قول مين؟ هل هناك في قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها في قول
عبدالقادر للنبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحديث - 00:50:03

ما فيش امال هو ايه لا انت قلت خلاف اللي احنا قلناه احنا قلناه احنا تفسير الصحابي ياخذ حكم الرفض لا اذا كنت انا قلت لك الفايدة دي عشان تتتبه لها - 00:50:15

ابتل الله سبحانه وتعالى ايوه يعني لماذا ادخله البخاري في الصحيح فنهوا عن ذلك. ايوه. فنهوا عن ذلك. ايوه كانت اليتيمة بتحكى واقع نزلت فيه. مش احنا قلنا يا شباب ان لما الصحابي يقول نزلت في كذا ويحكي - 00:50:33

فنزلت فيه الاية ده ياخذ حكم الرفع ماشي. ايوا صحيح فنوى عن ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنهن في الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قالت عائشة - 00:50:53

ان الناس استفتوها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها في اياته فانزل الله عز وجل ويستفتوشك في النساء. قالت عائشة وقول الله عز وجل في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن - 00:51:08

رغبة احدكم عن يتيمه حتى حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنوعا انكحوا عن رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبته منهن اذا كن قليلات المال والجمال. يعني هو عائشة رضي الله عنها تريد ان تبين امرا قد يفهم خطأ. وده بيبي ان ان الصحابة - 00:51:18

وكانوا يعني كان هناك ايات يمكن ان تفهم خطأ زي الاية اللي سبقت لابن عباس عائشة رضي الله عنها هنا تفهم يعني ان خفتم الا تقسّطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء. وكأنك تحس ان النتيجة ما لهاش علاقة بالمقدمة فهي ستفسر - 00:51:38

لك هذا الارتباط الشرح هذه عائشة رضي الله عنها بينت اشكالا في آيات النساء في قوله سبحانه وتعالى ان خفتم الا تقسّطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة ورباع. فالظاهر الاية انه - 00:51:54

والارتباط بين الجزء والشرط وانه ليس هناك الجزاء والشرط وانه ليس هناك علاقة بين الامرين. فيبيت عائشة رضي الله عنها وجه ذلك وانها اليتيمة تكون عند ولديها الذي كفلها قالت تشركوا في مالي ويعجبه مالها وجمالها فيريدها ولديها ان يتزوجها تشركها في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريدها ولديها ان يتزوجها - 00:52:07

انها تحل له كأن تكون هذه يتيمة ابنة عمها. ابنة عمها او ابنة خاله او الاجنبية ليس بينه وبينها علاقة. لكن بحكم انها في البيت وتأكل مع تناوله وتسكن مع اولاده فيعزم عليه ان يعطيها صداق المثل في وهي في بيته - 00:52:27

فهو يخشى ان يتزوجها ولا يقسط في في صداقها فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك. وامرها ان ان خاف الا يقسط الا يتزوجها بل يتزوجها ويتزوج غيرها من النساء سبحانه وتعالى. هذا يدل على ماذا - 00:52:42

ان اعظم ما ينبغي ان يراعى في الزواج والقسط ان تقوم بالقسط لدرجة انك انت لو خشيت ان هذا القسط لا يتحقق انك تتركها فنهوا عن ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن. فلما بينت عائشة رضي الله عنها سبب نزول الاية تبين معناها. وفي هذه القصة وغيرها دليل على اهمية معرفة وان مع - 00:52:57

ان معنى الاية الكلية الصحيح يتوقف كثيرا على ما فتى سبب نزولها. وقد كانت كيف يقصد فيها ما يقسط يعني ايه؟ لا يعني ايه؟ ها مين اللي قال هنا نعم - 00:53:21

كغيرها يعطيها سنة سنته. يعني النساء اللي في المنطقة دي سنتهن ايه في المهر يديها زيها وقد كانت من عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية الجيدة في هذه في هذا الخصوص ان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. صحيح. وهذا واضح في هذه - 00:53:35

وفي نظائرها ثم قالت عائشة رضي الله عنها ان الناس استفتوها رسول الله العلم بما نزلت له السورة او ما قيل فيه الحديث او حتى قصائد. يعني انت لما تقرأ مثلا قول عنترة قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم. واليوم احمي حماهم كلما نكبا. انت ممكن تقول ده امر عادي يعني. لكن لما تعرف - 00:53:54

في الواقع اللي هو كان فيه والذل اللي هو كان فيه وبعدين كيف استنقذ نفسه صار كان اخر شيء بيعمله انه بيرعى الجمال بعد كده اول ما ينكب يجرروا عليه ويستغثوا - 00:54:14

فهمت ان هو يعني ايه يعنيهم من هؤلاء المحاربين او من في المعركة يعني؟ افضل وقالوا ان الناس استوفوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد هذه الآية أي في شأن النساء فأنزل الله قوله عز وجل ويستفونك في النساء. قالت وقول الله عز وجل في آية اخرى - 00:54:24

اترغبون ان تنكحوهن؟ رغبة احدكم عن يتيمه حين تكون قليلة المال والجمال فكانت ان في الآية على ترتيل حرف جر عنه. فكان المعنى ترغبون عن نكاحهن هو عدم ارادته فهناك فرق بين معنى عن ومعنى فيه والفرق بالضد. فتقول ارغبت في كذا اي طلبت ارغبت عن كذا اي تركته. فجعلت عائشة رضي الله عنها الآية من - 00:54:42

ابي الثاني وهو الرغبة عن الشيء. قالت فنوه ان ينكحوا عن رغبوا في ماله وجماله. من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجنة قوله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فيبني سلمة ماشيبين فوجد - 00:55:02

النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بمال فتوضاً منه ثم رش على. فافاقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت يوصيكم الله في اولادكم الشرح - 00:55:22

هذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان مريضاً في قومه فقد اثر عليه المرض حتى اغمى عليه رضي الله عنه. فلما زاره النبي صلى الله عليه وسلم و معه ابو بكر رضي الله عنه وجدوه على هذه - 00:55:32

مغمى على. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بها فتوضاً منه ثم رش على. فافاقت وهذا من بركات النبي صلى الله عليه وسلم وبركة اثاره. ثم قال جابر فقلت ما تأمر - 00:55:42

كوني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت الآية ويوصيكم الله في اولادكم وبينت حق الاولاد ومن ذكر في الآية من الوالدين وما اشبه ذلك. قوله عز وجل ان - 00:55:52

الله لا يظلم مثقال ذرة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فذكر حديث الرؤية وقد تقدم - 00:56:02

بكماله ثم قال اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن تتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى من كان يعبد غير الله من اصنام الانصاب الا يتتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر. وخبراء وغبارات اهل الكتاب وغبارات. وغبارات اهل الكتاب في يهود - 00:56:12

قراءة اهل الكتاب. غبارات اهل الكتاب وغبارات اهل الكتاب. فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيزاً ابن الله اه قالوا كنا نعبد عزيزاً ابن الله. فيقال لهم كذبتم ما اخذ الله من صاحبته ولا ولده. ربنا يكذبهم في انهم كانوا يعبدون عزيزاً - 00:56:32

اما يكذبهم في ماذا فان عزيز من الله قال فماذا تبغون؟ قال وعطنها ربنا فاسقنا فيشار الا تريدون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً. فيتساقطون في النار ثم - 00:56:52

بان صاروخ ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح من الله. فيقال لهم كذبتم ما اخذ الله من صاحبة ولا ولدا. فيقال لهم ماذا تبغون - 00:57:07

فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى سورة من التي رأوها فيها. فيقال ماذا تنتظرون - 00:57:17

تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. ونحن ننتظر ربنا الذي كنا فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئاً قالها مرتين او ثلاثة - 00:57:27

الشرح حديث الرؤية تقدم كما اشار اليه المؤلف المؤلف ان الناس يرون ربهم عز وجل يوم القيمة. وانهم كذلك يرونها في الجنة قول اذا كان يوم اذن مؤذن بامر الله عز وجل ولم يبين هنا من المؤذن ويظهر والله اعلم من انه من الملائكة فيقول تتابع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من - 00:57:43

الاصنام والانصاب الا يتسلطون في النار. وفي هذا بيان ان هذه معبودات لا تنفعهم. لانها تقددهم حتى يتسلطوا في النار وبينوا انهم على وبيانوا انهم على باطل. وانهم لا يحسرون الا اهانة لهم. لان معبوداتهم لن تنفعهم في وقت هم محتاجون فيه اليها. قال حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من يعبد الله من بر او فاجر - 00:58:03

اهل الكتاب اي بقایا اهل الكتاب فاما اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا ان كنا نعبد عزير من الله. فيقال لهم كذبتم ما اخذ الله من صاحبة ولا واد فماذا تبغون؟ قالوا اعطي - 00:58:23

يا ربنا فاسقنا. هذا الاعطش سببه طول القيام المقام في ذلك اليوم العظيم. فيشار الا تریدون فيحشرون الى النار كأنها سراب. فكان فيكون الذي يشار اليه يريدونه على انه ماء هو حشر من النار كأنه كأنها سراب. يحطم بعضها بعضا. من شدة ما فيها فيتسقطون في النار ثم يفعل بالنصارى كذلك. ثم - 00:58:37

قال حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر والافاجرون في السرفيارات الاخرى بانه المنافق بان اليهود قد مضى شأنهم وكذلك النصارى فلا يبقى الا المؤمنون. والمنافقون مختلطون معهم فيأتيم الله عز وجل في ادنى صورة من ليلة - 00:58:57 رأوه فيها هذه تفسيرها الرواية الاخرى في الاحاديث وانه عز وجل يأتيهم في غير السورة التي رأوها عليه. رأوه عليها اولا. ولا ينبغي ان تعلم دينك وتشهد قاله في امثال هذه النصوص كيف يكون صورة؟ كيف يكون في صورة غير التي رأوها؟ بل الواجب ان تمر كما امر الصحابة رضوان الله من انباء الغيب - 00:59:10

لا يحق لك ان تقسيسه على الواقع ولا ان تورد عليه اشكالات يبقى انت يبقى انت لم تصدق الخبر. يعني بمعنى انت عندك انباء جاءتك عن الله او عن النبي - 00:59:30 صلى الله عليه وسلم اذا كنت امنت ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله فانت امنت انه منبا من الله. فاذا نياك بامر في اي باب من ابواب في الجنة - 00:59:45

والنار عن الله عن اسماء الله عن قدر الله. آن فلان في الجنة فلان في النار لا ينبغي لك الا ان تسأل عن شيء واحد فقط هل ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ اذا ثبت خلاص - 00:59:57

اه صح كلامه صح. ما فيش تحفظ عبارة عادية بالعكس هو يعني يريد انك انت يعني لا يعني لا تخض في كيفية ذلك والان بعد ان تمثيل ذهنك وتشغله في امثال هذه النصوص كيف يكون في صورة جدا جدا. كيف الانسان لو اشغل دينه بكيف هو يضيع وقته - 01:00:13

في امر لا يمكن ان يبلغه الواجب ان تبر كما امر الصحابة رضوان الله عليهم يا شباب الانسان عنده حواس. حواس المعرفة ما هي اهم حواس في المعرفة؟ الله سبحانه وتعالى قال والله اخرجكم من - 01:00:39

بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافندة. هذه امهات الادراك. السمع والابصار والافندة. تمام؟ السمع ابصار يبنقلوا للرؤاد والرؤاد هو اللي بيحكم. تمام؟ يعني ان السمع بيسمع القرآن. والعين بترى الاليات. القلب بقى هو اللي بيقبل او يرفض - 01:00:51

تمام؟ لذلك ربنا قال فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. طيب عين الانسانة شباب لها مجال ولها حدود. اليك كذلك؟ يعني العين بتشم انت تيجي تعمل لما يكون حد بيطيخ بتعمل ايه كده؟ عشان تشم؟ لا - 01:01:11 طيب يبقى احنا العين لها مجال. طب وكمان لها ايه؟ حدود. صح ولا لا؟ انت ممكن تشووف على بعد كيلو. انت بتشووف الى ما لا نهاية ولا محدود؟ يبقى العين لها اي حاسة لها - 01:01:27

لا حدود كذلك العقل لا هو مجال وله حدود. كل من اعمل عقله في غير مجاله او اكثر من حدوده فقد ظلمه تمام؟ لذلك الله تبارك وتعالى بين ان ان لو اتبع الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. العقل ده بيتهي عند محطة هي - 01:01:37 انه يعرفك ان ده رسول الله صح؟ بعد كده ما لكتش دعوة بقى. تطيع امره وتصدق خبره. يبقى الفكرة كلها ان لعقلك له مجال انه يوصلك ان هذا رسول الله. هل ربنا تبارك وتعالى - 01:01:58

من ان يرسل نبيا دون ان يكون مع النبي ايات تشهد لصدقه؟ مستحيل. ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. حلو كده؟ طيب انت جاءتك الايات تؤك لك ان هذا رسول من الله - 01:02:14

تمام كده؟ ومنبأ من الله. يبقى فيه حاجتين. اما انه يبننك بنبا او يأمرك بامر. صح اذا امرك بامر مهما كان شاقا عليك مهما كان يخالف هواك مهما رأيت المصلحة في غيره يجب ان تطيعه. ما دمت انت صدقت ان رسول الله - 01:02:31 صح ولا ؟ صح لذلك هل تأتي تفاصيل الشرائع اولا؟ ولا تأتي ايات النبوة اولا ما فيش كلام. تمام. الامر الثاني اذا نبأك بنبا ما معنى الایمان الایمان معناه ان تؤمن المخبر. لانه لو نبأك بنبا يمكن ان تبلغه بعقولك. يبقى هو ايه فايدة اخباره هو؟ يعني اذا كنت انت ستبلغ هذا الامر بعقولك - 01:02:48

هنا الحاجة اليه فما فائدته؟ لابد ان يكون في انباء النبي ما لا يعلم الا من خبره. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قال له كنذر قم فانذر. ماذا فعل؟ صعد الصفا وقال لو اخبرتكم ان خيل - 01:03:11

بالوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقى؟ هذا الامر غريب. الامر ده فيه حاجتين. هل هم رأوا ده بعينيهم؟ لأ طب هل ده امر متوقع؟ لا مش متوقع لانهم كانوا في حرم امن. صح ولا لا يا شباب؟ او لم نمك لهم حرم امنا. يبقى اول شيء هو امر غائب عنهم ونباهم - 01:03:26

بامر مستبعد هم قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. هنا قال ايه؟ اني نذير لكم يبقى هو استشهد بامر متفق عليه. لان هو الاستدلال ايه يا شباب؟ الاستدلال بالاتفاق على المفترق. اي استدلال في الدنيا تبدأ بمقدمة متفق عليها لتصل - 01:03:45 نتيجة مختلف فيها مثلا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تمام؟ طيب هم قالوا اي اذا كنا عظام وروفة اين لمبعوثون خلقا جديدا؟ قل كونوا - 01:04:03 حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدهنا. قل الذي فطركم اول مرة. صح ولا ؟ يبقى اي استدلال في الدنيا يا شباب لا يخرج الا عن هذا - 01:04:21

انك انت تبدأ بمقدمة متفق عليها تؤدي للنتيجة المختلف فيها. تمام كده؟ ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. تمام كون بقى المخالف يؤمن او لا يؤمن ده براحته بقى لان فيه موانع فيه الحسد والكبر جحدوا بها واستيقننها انفسهم. يعني لما فرعون - 01:04:31

موسى عليه السلام القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. امر مستغرب. ففرعون ماذا فعل؟ قال فلنأتينك بسحر مثله. اللي انت عملتم بيعملوا السحرة يريد ان يقول هذا ليس دليلا على انك من الله لان غيرك بيعمله. المفروض ان اول ما السحرة اللي هو جايهم يسجدوا لله ويصبروا على القتل في سبيل - 01:04:50 سبيل الله يفتح عليك فهمت - 01:05:10

المؤمن بهذا يقيه تسعه وتسعين بالمئة من الشبهات. مش انا زي ما انا قلت لك يا شباب ان خير طريق المحكم في رد كل الشبهات - 01:05:26

وليس هناك غيره بيان المحكمات لان بيان المحكمات اشبه انك انت دخلت البيت الشقة بتاعتكم لقيتها غرقانة مية. ففضلت تنشف فيها تنشف لحد يوم القيمة لأ لو قفلت انت الحنفية انتهت القصة هتتعرف تنشف الباقي. انما طول ما انت سايب الحنفية مفتوحة انت هتنشف وهتملي. هو ده بالزبط. لو انت فضلت تستوعب حياتك في الرد - 01:05:38

على احد الشبهات دون ان تبين المحكم. تصور واحد قال للناس يا جماعة في الصلاة ما تعملوش كده وما تعملوش كده. وما تعملوش كده وما تعملوش كده. ما تعملوش كده - 01:05:58

طب ما تقول لهم اعملوا كده. صح ولا ؟ ايه الاسهل بالله عليك؟ ان انا اذكر له كل الاخطاء ولا انا اذكره الصح فهمنا يا شباب؟ ده امر مهم وخير طريق كذلك للنهي عن منكر الامر بالمعروف. احيانا واحد يقعد يقول لي مسلا ييجي يكلمني وانت انت بتدعو الشباب ازا

مسلا؟ اقول له انا اهم محور عندي في الشباب ان انا - 01:06:08

علموا ما الذي ينبغي ان يفعله مش ما الذي ينبغي الا يفعله؟ بقى ركز معه في المساحة اللي المفروض يتعلماها ويعمل بها. ما اجيشه اقدر اكلمه عن الغلط اللي بي عمله هذا طب ما انا اعرفه الصح. فهمنا - 01:06:28

احسن الله اليكم. قال بل الواجب ان تمرها كما مر الصحابة رضي الله عنهم والا تتبع نفسك لاننا لا نعلم كيفية الله عز وجل. فاذا كنا لا نعلم الكيفية في - 01:06:40

بشيء لا نعلمه يعتبر من التكلف الذي ليس وراءه طائل. ثم يقال ماذا تنتظرون تتبع عدد من العلماء كره ان يحدث العم ان يحدث العامة الاحاديث وهذه الكراهة لها وجهها ولها مستندتها. حقاً وكثير من طلبة العلم عنده جهل شديد وسفه في هذا الامر. ان هو يظن - 01:06:51

ان كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس به. وهذا خطأ كبير يعني خطأ فيه فرق بين انك انت هذا ثبت؟ نعم. لكن هل يناسب هؤلاء الناس؟ هل يحتاجونه - 01:07:12

اذا كان يعني كما في الحديث ما انت محدث قوماً حديثاً لا تبلغوا عقولهم الا الا كان لبعضهم فتننا. والرواية الاخرى عن الصحابي حدثوا الناس بما تبلغه عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله. لانه ممكن يقول لك ببساطة ايه؟ كذبت - 01:07:25

طب هو اذا كذبك في امر قال به النبي صلى الله عليه وسلم فكانه كذب النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الانسان يكون عاقل يا شباب حد في الناس بما يحتاجون. ممكن في مجلس بنكلم الشباب لانه محتاجين في مجلس اخر ممكن وكله خير. يبقى الانسان يفرق بين دائرة ما يتعلم. ما هو - 01:07:40

ودائرة ما يحتاجه الناس انت دائماً ايها اوسع دائرة التعليم ولا الدعوة؟ التعلم قصدي التعلم اوسع ولا الدعوة تعلم انك تتعلم تقرأ هنا وتقرأ هنا وتقرأ في الفلسفة وتاريخ اوروبا وتقرأ هنا والفرق لكن لما تيجي تختار للدعوة بتختاره ايه؟ ما يناسبه. وده معنى الحكمة - 01:07:57

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اه نعم احسنت. طبعاً لانه اه بالعكس احنا خدنا في باب العلم اه كتم العلم عند المصلحة. اتفضل ثم قال ثم يقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة - 01:08:17

نعم. تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقه ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. ففارقونهم في الدنيا مع حاجتهم اليهم والمراد بالناس هنا هو - 01:08:40

وهم عموم الناس وانما فارقونهم من اجل انهم لم يديروا بهذا الدين الحق. فبقي اليهود على ما هم عليه والنصارى كذلك وبقي المسلمين مفارقين لهم فلم يصاحبوا وما داموا انهم - 01:08:50

فارقونهم في الدنيا فانهم يفارقونهم في الاخرة من باب اولى. لان المفارقة في جعل المنافق يتتردد في امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بقى ايه اه لانه ليس عنده يقين لا عدم التسليم هو ده الاثر - 01:09:00

اذا كان هو ليس عنده يقين فخلاص. لما يعده بالجنة وجنات النعيم هل هي صدقه؟ هيكون فيه ريب. هو ده في قلوبهم مرض. هو ده معنى في قلوبهم مرض في ربيهم يتترددون - 01:09:15

الله سبحانه وتعالى بالعكس غلط غلط. هدف الكفار وليس في المنافقين. المنافقين وصفوا في ربيهم يتترددون. وصفوا بالرثى تمام لذك الصحابة كانوا في مقابلهم لم يرتابوا فالمنافق يوافق الكافر من جهة ويوافق وله صفة خاصة من جهة اخرى. اتفضل - 01:09:26

قالوا ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئاً. يقولها مرتين او ثلاثة. يقولونها مرتين او ثلاثة. لانهم لم يعرفوه عز وجل حيث جاء في ادنى سورة من التي رأوها فيها رأوه فيها. ثم كما جاء في سياقات اخرى لحديث انهم يطلبون العلامة التي بينه وبين الله عز وجل. في كشف الله سبحانه وتعالى عن ساقه - 01:09:50

اسجد له من كان يسجد له في الدنيا. اما من لم يكن يسجد فيكون ظاهره طبقاً واحداً لا يستطيع ان يسجد. لانه لم يكن يسجد في

الدنيا والحاصل لاحظ ان هو في الدنيا كان قادرا ولم يكن مريدا. وفي الآخرة كان مريدا ولم يكن قادرا - [01:10:10](#)

فهمنا؟ لأن الانسان يفعل الشيء بأمر من الله. بالارادة والقدرة تمام انت تريده انك تطير لكن لست قادرا طب انت تقتير انك تقوم الليل لكنك لست مريدا. هم كانوا في الدنيا يدعون وهم سالمون. في الآخرة ارادوا لكن لا يستطيعون - [01:10:25](#)

ويحصل ان هذا حديث عظيم ومهيب لأنه يتعلق بجذب الله سبحانه وتعالى والواجب على الانسان ان يقدر الله عز وجل حق قدره. وان يعلم ان الله سبحانه وتعالى فهو فوق ما يظن - [01:10:42](#)

لا يمكن ان يقدر الانسان ربه حق قدره الا بقدر ما يتعلم ما ذكره الله عن نفسه وما ذكره عنه النبي. نبي نبيه صلى الله عليه وسلم. لأن في التقدير حق القدر ما هو؟ يكون بماذا؟ بقدر العلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:52](#)

قال عن الله لا احصي ثناء عليك ليه لماذا لا يحصي ثناء عليه؟ مين يقول اه اية صحيحة بس لي لماذا؟ الله يعني انا لم نحط بالله علما اذا احاطنا به علما سحيط سحيطي ثناء عليه - [01:11:08](#)

نحن لا لا نحيط ولا يحيطون به علما طيب مين يقول لي ولا يحطون بها علما دجاجات في صورة ايه ها؟ ها سورة ايه؟ طه سورة طه. طب لماذا تأتي هنا يعني - [01:11:28](#)

لا لأنهم لما عبدوا العجل هم اللي صنعوا صاحطوا به علما او لا؟ صحيحة في هذا السياق ولا يحطون به علم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. يعني هو يقول لهم هل يمكن انتم يكونون عندكم الله تحيط به علما - [01:11:43](#)

الله تبارك وتعالى لا تحيطون به علما معلم افضل قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ عليا قلت اقرأه عليك وعليك انزل - [01:11:58](#)

قال فاني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة من شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال امسك فاذا صلى الله عليه وسلم الشرح. هذا الحديث فيه انه لا حرج على الانسان ان يطلب من غير ان يقرأ عليه القرآن ولا يعتبر هذا من السؤال المذموم بل هذا من من سؤال العلم. ان يقرأ عليك - [01:12:12](#)

وانا من يجيد وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كما تلاحظ والانسان له احوال قلبية فهل يحب ان يسمع القرآن واحيانا يحب ان يقرأ هو القرآن والانسان - [01:12:32](#)

السويس يosos نفسه يosoos نفسها بما يناسبها والله هذا الرجل جزاه الله خيرا والله يذكر تنبئها في منتهى الدقة ان انسان يحتاج احيانا يقرأ وهو يحتاج ان يستمع يحتاج ان يقرأ في التفسير يحتاج ان يعلم غيره - [01:12:42](#)

مجلس قرآن افضل. والانسان يosoos نفسه بما يناسبها في الحديث دليل على كمال خشوع النبي صلى الله عليه وسلم وتأثره بالقرآن. فانه قال امسك فاذا عيناه تذرفان متأثرا بهذه الآية - [01:12:58](#)

لا سيما من قراءة ابن مسعود رضي الله عنه الذي كان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل. وانا انا في رأي شبابي ان لو الانسان رأى من نفسه انه فتح عليه في اية او - [01:13:08](#)

حديث لا يترك هذا الموضوع قط ولو بقي فيه سنة يعني احيانا الانسانة يا شباب يبقى عنده ورد في يعمل ايه؟ يفتح الله عليه في باب في حديث او اية فلكونه مستعجل انه يخلص الصفحات يريد ان يخرج - [01:13:18](#)

من هذه الحالة وهذه الحالات اصلا نادرا ما تأتي المفروض ان انت تفرح بها وتبقى فيها. فاهم؟ فلو انت تذكرت نعمة الله عليك او تذكرت النار او تذكرت حدثا او تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم. او تذكرت - [01:13:33](#)

صحابيا او تذكرت عالما لا تستعجل ان تخرج من هذه الحالة في اثر ذكره ابن تيمية والله هذا الامر جميل جدا في الكتاب اللي انا قلت لكم عليه اللي هو - [01:13:47](#)

كتاب تفسير الآية الكريمة ده فيه معنى جميل جدا عن بعض الصالحين نقله ابن تيمية قال بعض الصالحين اللي هو نقل عنه ابن تيمية يقول ربما تكون لي الحاجة فاكتروا من الدعاء لله تبارك وتعالى والافتقار. فاكون في مقام - [01:13:57](#)

ارجو الا يعجل الله لي استجابة هذا الدعاء حتى لا اخرج من هذا الحال شفت المعنى الجميل حل افتقار الدعاء. كم واحد يا شباب

كانت المصيبة سبب في انه يكثر من الدعاء. صح ولا لأن؟ فالانسان اذا فتح له لا يتتعجل - 01:14:13
مش مش طول اصل انا عندي ورد. عندي جزء عندي جزئين. جزئين ايه هو مش؟ زي ايه في رمضان؟ يقول لك اهم حاجة ختمات. ختمات ايه؟ اهم حاجة تكون مشغولا بالقرآن - 01:14:29

الله عز وجل اه نعم الانسان يحتاج في وقت يزود اه. لكن ازا فتح لك في في اية وظهر لك منها امر ابقي فيها ما شئت افضل قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. عن ابن عباس رضي الله عنه انه ناسا ان المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم العهد - 01:14:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمي به فيصيب احدهم فيقتله. فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهن الملائكة ظالمي انفسهم ظلم الانسان شباب في مقامه مع الكفار ليس محصورا في ان يكون مجررا او مكرها على الفواحش او الكفر - [01:14:57](#) او الفسق او العصيان وانما ان يكون محاطا بفتنه يرى انه لا يستطيع ان يقاومها. الاعتبار مش انك انت مكره. لا الاعتبار هل تستطيع ان تقاوم ده سؤال مهم لازم تفهمه - [01:15:17](#) اذا كنت لا تستطيع ان تقاوم وترى نفسك تقع في هذه الامور او انك عرضة ثم بقيت فيها مع امكانك ان تخرج منها فليس لك وصف في الاسلام الا هذا الوصف - [01:15:32](#)

انك ظلمت نفسك. ليه يا شباب؟ لأن الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وضع الشيء لماذا يضع الانسان نفسه في موضع يكون بعيداً فيه عن الطاعة وسهلاً عليه ان يعصي الله وهو قادر على ان يكون في - [01:15:45](#) المكان هو اقرب من الطاعة وابعد عن معصية الله. هذا لا يكون الا لامر واحد لا غير. ان يكون دينه ليس عصمة امره. صح ولا لا يبقى ساعتها هو مش بكر في دينه بقى. بيفكر في اه نضافة شياكة مرتب. بلد نصيحة. انما لو كان دينه عصمة امره فسيكون البوصلة التي - [01:15:59](#)

لها هو اين آآ اكون ابر واتقى ؟ لذلك آآ انتم عارفين ان الارض لا تقدس احدا انما يقدس الانسان عمله تفضل الشرح في هذا الحديث
بين ابن عباس رضي الله عنه وحال هؤلاء المسلمين الذين كانوا يهاجروا بل بقوا مع المشركين يكفرون سوادهم وليسوا منهم . وانه
يأتى السهم فيرمى به فيصيب احدهم - 01:16:19

يقتله. والقاتل قد يكون مسلماً لكنه معذور لأن المقتول كان في صف الكفار وطائفتهم. والناس لا يعرفون ما في القلوب فعاب الله عز وجل على هؤلاء صنيعهم. ايوا كده - 01:16:40

خليل كده حلوة والناس لا يعرفون ما في قلوبهم فعاب الله عز وجل على هؤلاء صنيعهم وانزل فيهم قوله سبحانه وتعالى
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فوصاهم سبحانه وتعالى بانهم ظلمة لانفسهم والظلمون كما يفسر في سياق الآية من سياق
الآية وكما بين ابن عباس رضي الله عنهم انه ظلمهم - 01:16:50

هنا هوت في ترك الهجرة الواجبة عليهم. فتتوفاهم الملائكة على هذه المعصية العظيمة ويظلم النفس بترك الهجرة الواجبة. فدل الفائدة دل الحديث على الآية على وقت تكفير سواد المشركين والظلمة والمبتدعة وابشأههم. حتى ولو قال الانسان لست منهم وانا انكر عليهم بعض ما يفعلون. فوجوده بينه ومعهم واثتماره بامرهم وانتهاءه - 01:17:12

فهي معصية كبيرة ينبغي ان يحذر الانسان والعكس صحيح. فتكفير سواد اهل الخير والعدل والحق يؤجر عليه الانسان لانه من نصر من لانه من نصرة الحق. ومن التعاون البر والتقوى. قوله عز وجل انا اوحيانا اليك كما اوحيانا. الى قوله ويونس وهارون وسليمان. عن ابي هريرة الاكثر الادعية اللي اقولها - 01:17:32

بصوا يا شباب آآ يعني اسئل الله الا اكون انا ولا اهلي ولا ولدي في مكان نظلم فيه انفسنا وهذا الدعاء صراحة يعني الانسان قد يعمى عن هذا الامر ويتساهمل فيه ويظلم نفسه. فربنا تبارك وتعالى هو الذي يعني الواحد يدعو - [01:17:52](#)
ليحوجه الله لمكان يضطر ان يظلم فيه نفسه اتفضل عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال [01:18:08](#) انا خبر من يonus، ابن متى، فقد من يonus، ابن متى، فقد كذب -

في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول الإنسان انه خير من يومنس ابن متى. وهنا احتمالان في معنى ضميري انا. المعنى الاول انه يعني متكلم بذلك - [01:18:24](#)

نفسه على هذا المعنى الكذب واضح كيف يفضل نفسه على النبي من انباء الله عز وجل هل بالله عليك يمكن ان يكون هذا معنى الحديث يعني في فيبني ادم يقول انا افضل من يومنس. هم. الا في امر واحد فقط. ان هو قال اني كنت من الظالمين - [01:18:34](#) فحينها يقال لا يحل لامد ان ينزع نفسه من ان يكون ظلم نفسه. هذا معنى جميل جدا وهو الذي اراده. والله اعلم يعني المعنى الثاني ان يعني ان يعني متكلم ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول النبي محمد خير من يومنس من يومنس ابن متى اشكال على المعنى - [01:18:50](#)

كيف يقال انه قد كذب مع ان المتكرر عندنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من يومنس؟ مم. بل هو افضل الانبياء عموما. الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك التواضع - [01:19:10](#) عدم الترفع على احد والا فهو حقا خيرا من اليونس. لو قال التواضع هذا خطأ. لماذا يا شباب؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف القائل هنا بأنه كذب فكيف يكون تواضعا - [01:19:20](#)

هذا الرجل نطق بالحق فكيف يقال ان هو كذب؟ تمام؟ في هنا يعني يعني كلمة فقط كذب دي تؤكد لي ان الاختيار الصواب هنا ان هذا الرجل لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:33](#) وانما يعني نفسه انه ينزع نفسه عن ان يكون ظلم نفسه. نعم لأن معنى كده يا ابونا ما اي اخطأ طب هو اخطأ لو واحد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يومنس اخطأ - [01:19:48](#)

هل اخطأ نعم التواضع فيها ازاي ده دي انباء دي صدق يا كذب. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة فالمعنى ده بعيد هو المعنى الاقرب عندي والله اعلم هو اللي يرجحه ابن تيمية. هو ان آآ - [01:20:07](#) لا ينبغي لامد ان ينزع نفسه فيقول ان هو لم يظلم نفسه قال آآ فنهي عن هذا التفضيل فلا يقول احد انه خير من يومنس ابن متى. فان قيل لماذا خص يومنس ابن متى؟ فالجواب ان الله - [01:20:25](#)

سبحانه وتعالى عتب على يومنس ابن متى استعجاله على قومه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشابهه في هذا الاستعجال فقال ولا تكن كصاحب الحوت وصاحب الحوت هو يومنس - [01:20:43](#) عليه السلام فربما حين يرى الانسان النهي عن التشبه به في هذه الخاصة يوقعه ذلك في تقصص هذا كلام زي الفل. اه ده كلام ممتاز نعم. قال وهذا لا يجوز. والحال ان الحديث له احتمالان صحيح ان وهو كاذب على احتمالين لكن كذبه والاحتمال الاول اوضح وابين. قوله عز وجل يا ايها - [01:20:53](#)

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. الاية عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذبت وهو يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. الاية الشرح هنا هنا حكمت عائشة رضي الله عنها واستدللت اما حكم - [01:21:12](#)

اما حكما ففي قولها من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتب شيئا مما انزل عليه فقد كذب. ولا شك انه كاذب فمن ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كذب شيئا ولو - [01:21:32](#)

اريد انه حرف واحدا فانه كاذب. اما الدليل على هذا ففقالت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وفي هذا الامر او الرد على الرافضة واشبه الذين يرون ان هناك - [01:21:42](#)

مكتوبة من النبي صلى الله عليه وسلم ومحرفة او ما اشبه ذلك. ولا شك ان هذا كفر وان الذي يعتقد هذا الاعتقاد او يعتقد ان القرآن قد ذهب ببعضه او خفي منه شيء فهو كافر. وللاسف - [01:21:52](#)

فان هذا الاعتقاد الباطل اعني تحريف القرآن وتبدلاته من اساسيات عقيدة الرافضة الفاسدة. عن قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احلوا الله لكم عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا

نختصي. فنها عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج - [01:22:02](#)

المرأة بالثوب ثم قرأت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. الشرح هذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء اي ليس معهم ازواجهم ولا مماليكهم من الجوار اللاتي من الجوار اللاتي يقضون يقضون اليهن. فاستأذنوا - [01:22:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الاختفاء فقالوا الا نختصي لان الانسان اذا اختصى ذهبت شهوته فلا يكون له هم في النساء. فنهاهم عن ذلك لان فيه مفسدة وهي اذهاب هذه الشهوة وقاطع النسل - [01:22:44](#)

وهذا محذور واضح. ثم رخص لهم بعد ذلك في شيء اخر ويتزوج الرجل المرأة بالثوب. والباء في قوله بالثوب للعوض ان يتزوجها ويعاوضها ثوبه يكون هذا الثوب اجرة زواجه منها - [01:22:54](#)

وهذا الزواج المذكور هو زواج المتعة الذي كان مباحا في فترة من الفترات ثم حرم وزواج لمعته هو الزواج المؤقت. فيتزوج المرأة لشهر او اكثر او اقل بشيء من يتراضيان - [01:23:07](#)

عليه ويبذله لها. ثم ان هذا الجواز قد حرم. ووقع خلافه في كم مرة حرم؟ وكم مرة ابيح؟ ولكن الذي لا اشكال فيه ان هذا الامر الاخير جاءت واستقر الشر على تحريم زواج المتعة. وقد استدل ابن مسعود رضي الله عنه عن هذا بقوله ثم قرأت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. والامر كذلك لما كانت - [01:23:17](#)

قطعة مباحة اما حين حرمت فليس انتيام المرأة على وجه المتعة من الطيبات. بل هو من المحرمات والخبائث بالدليل. ويقال في المتعة ما قيل في المسألة الاولى من تحريف القرآن فانها من - [01:23:37](#)

مذهب بل هم يفتخرن بها ويرونها شيئا اساسيا وفي عبارات بعض ائمته المزعومة انهم ينهون المرء ان يموت ولم يتمتع لانهم يرونها سنة ولا شك ان هذا باطل يزيد الامر وضوحا في بطلان ان متأخرتهم عندهم توسيع في هذا. حيث اسقط عندهم الولي فليس بالازم يتولى ذلك ولها ثم اسقط الشهاده والشهادة. فليس - [01:23:47](#)

ان يشهد فاذا كان زواج المتعة بهذه الصورة فما الفرق بينه وبين الزنا؟ ليس هناك فرق اذاء ولها ولا شهود فاصبح بهذه الصورة زنا مرتبها فقط. نسأل الله العافية. يستفاد من - [01:24:07](#)

هذا الحديث عدة امور منها النهي عن الاختصار واصل نهي التحرير وكذلك ما كان مثله فانه يأخذ حكمه فيما من شأنه ان يقطع الناس فلا يجوز للانسان ان يتعاطى ما يقطع به نسل - [01:24:20](#)

لان هذا خلاف مقصود الشارع من الزواج. ومنها ان الاستدلال ومنها الاستدلال بالعموم من قوله ثم قرأت. يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. الاية عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خمر غير فصيح - [01:24:30](#)

غير غير فضيئك صديقكم فضيئكم هذا الذي تسمونه الفضيئ فاني لقائم اسقي ابا طلحة او فلان او فلان ثم جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا وما ذاك؟ قال حرمت الخمر. قالوا اهرق هذه - [01:24:50](#)

لا لي يا انس. قال فما سألا عنها ولا راجعواها بعد خبر الرجل. الشرح الفضيئ هو عنب ينبع مدة في الماء ثم يقذف زبادي بزبادي ويتحول الى مسكن فيتعاطونه فلما حرم الله عز وجل الخمر النبيذ يا شباب ان - [01:25:09](#)

ان ماء مكة كان مالحا. فهم ينبعون فيه التمر والعنب والعسل. ليه؟ عشان يحليه. فلكن بعضهم كان تتركه حتى يشتد ويصير مسکرا نعم. قال فلما حرم الله سبحانه الخمر حرمه وهم على هذه الحال التي اخبر بها انس رضي الله عنه. اني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا لرجال وفلانا لرجال عنده ابو طلحة - [01:25:29](#)

وابو طلحة هو زوج امه رضي الله عنهم. اذ جاء رجل فيبين لهم تحريم الخمر وقال وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا وما ذاك؟ قال حرمت الخمر. فاخذوا بقولهم مباشرة وقالوا اهرق هذه القلالة يا انس. وهي الجرار الكبيرة التي فيها الخمر. قال فما سألا عنها ولا راجعواها بعد خبر الرجل. امثالي تام من الجميع. وهذا - [01:25:53](#)

تدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على سرعة الاستجابة لله ولرسوله. وهذا معلوم في قضايا متعددة وليس كحال كثير من المسلمين اليوم. فانك تحذر من امر محرم يضره ضرر - [01:26:13](#)

وان بين ثم يبدأ ويعيد بالسؤال والتنصل والاعتذار لنفسه وما اشبه ذلك ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم كذلك. بل كانوا اذا بلغهم الخبر في الامر بادروا للتنفيذ واذا بلغهم الخبر في - [01:26:23](#)

يبادروا بالترك وبذلك استقامت واحد كان صديقي ودي قصة سبحان الله في موضوع الاستجابة. صديقي ده كان عنده مطعم في في هولندا وآآ كان يعني المطعم ضمن ضمن الحاجات بتاعته خمر. اتفير فيها - [01:26:33](#)

فهو يعني شافني ان انا يعني بكتب على الفيسبوك وكده فقال لي انت بدأت تتعلم يعني كده؟ فقلت له اه. آآ عايز استشيرك في حاجة رأيت يعني القصة دي يا شباب - [01:26:49](#)

فقلت له خير فقال لي بصراحة انا عندي مطعم والمطعم ناجح جدا ومكسر الدنيا. بس فيه خمر يعني. المهم قعدت اذكره بالله واذكره ان ما عند الله خير وابقى هو - [01:27:00](#)

فترة يعني متعدد انه عارف تبعات القرار ده والله يا شباب بفضل الله انتهى تماما بس سبحان الله! ابتلي ابتلاء بجد عظيم. تصور واحد يا جماعة صاحب مطاعم انا شفته يعني شغال بييشيل رحت زرته مخصوص يعني - [01:27:10](#)

رحت زرت لقيته بييشيل في محل يعني بيشتغل هو كان هو صاحب المطاعم بقى واقف على بتاعة شاورما فاهم؟ وشغال بييشيل وبيتع وكأن على قلبه زي العسل. فسبحان كل ما تأتي هذا يأتي هذا الحديث افتكره. ليه؟ لانه فعلا القرار مش سهل - [01:27:29](#)

وزوجته طلبت الطلاق منه. وفعلا انفصلت عنه يعني كل ده انا شهدته ما اتحكليش. وهو مش بيحكيه يعني هو مش مسلا جه قال لي على فكرة ده انا حصل لي ابدا - [01:27:47](#)

يعني ولا كان حاجة ولا كان وسبحان الله ابتلي ابتلاءات كبيرة لكن سبحان الله صبر. فانا بقول يعني ايه ممكن اصلا يكون الدخول في هذا الامر سيكون هو الامتحان عليه. ان هو بيتبلي انه بعد ما يبقى رجل اعمال والبدل والشياكة بقى واقف على بتاعة شاورما وزوجته تسيبه - [01:28:00](#)

وبدل ما كان عايش في فيلا بقى ساكن في غرفة كل ده شباب الانسان يمتحن به في في الاستجابة لله. ونسأل الله ان يعوضه خيرا. امين لا لا نعلم غير ان هو التيسير خاص بهؤلاء - [01:28:19](#)

يعني ليس عندنا حجة غير ذلك ان هو تيسير خاص بهؤلاء من الله تبارك وتعالى ثم نهي عنه. وفي الحديث قبول خبر الواحد لاحد وان يأتي الشيء وهو الخبر من جهة واحدة وطريق واحد. فقد قال - [01:28:49](#)

اذا جاء رجل فبلغه فلم يقولوا ننظروا من من ناقل الخبر وهل يكفي ان يأتي بشاهد او ما اشبه ذلك فكان قبول خبر الواحد متقارب عند السلف من الصحابة ومن بعدهم. ولذلك قال بعض من الاعتراض على قبول خبر الواحد - [01:29:02](#)

واشارت هذه المسألة والتفصيل في خبر واحد بين ان يكون في العقائد ويكون في الاحكام هي من البدع المحدثة في الدين. وفي وفي نظرها وفي نظره دليل هنا اهرق هذه القاللة يا انس. وظاهر الحال انه اهرقها في المكان او قربة من المكان او في سياقات اخرى ومواضيع اخرى. انها - [01:29:17](#)

في اسوق المدينة حتى صارت الاسواق تمشي من هذا الخمن المراق. وفي هذا يقول طب ما هي مش ممكن نستفيد منها بايه؟ مش ممكن لا خلاص هو طبعا صحيح لا خلاص لا واللي اخبارهم ده واحد ماشي كده في الطريق يعني - [01:29:37](#)

قال في هذا الدليل على طهارة الخمر وان الخمر ليس بنجس حسا. لانه لو كان نجس حسا لما جاز تنجيس الاسواق بهذا الخمر ويدل على طهارة انه مادة الخمر طعام يؤكل. اما عنب - [01:29:58](#)

او تمر او ما اشبه ذلك فيراعي فيه الاصل ونقله او نقله عن هذا الاصل يحتاج الى دليل وسيلة خلافية لها مكان اخر. قوله عز وجل يا ايه الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدل - [01:30:10](#)

كنت اسوقكم عن انس رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط. فقال لو تعلمون ما اعلم

لضحكتم؟ قال انه لبكيرتم كثيرا. فغطى اصحاب رسول الله صلى - 01:30:20

وجوههم لهم حنين. فقال رجل من من ابي؟ فقال فلان فنزلت هذه الاية. قلت لهم حنين ولا حنين هو كتبها حنين هي حنينة. لا حنين قال وجوههم لهم حنين. فقال رجل من هو كاتب الحنين صوت آآغربية. انا اللي اعرفه حنين - 01:30:30

لكن هو كده برضه مفسرها هو حنين ولا ادري والله اه لأ هو زكر ان فيه رواية حنين. يبقى هو متعمد يجيب حنين دي. مم. ماشي حنين حنين قوله خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط وان ان ويستفاد من هذا التفضيل بين خطب النبي صلى الله عليه وسلم من حيث التأثير والحسن وقد - 01:30:48

علينا ما هو ابلغ من ذلك من ان كلام الله عز وجل يتفاصل باعتبار موضوع الا باعتبار المتكلم. ولا شك اذا ان خطب النبي صلى الله عليه وسلم متفاوتة بموضوعها وطولها وقصرها - 01:31:07

وتتأثيرها ثم كان فيما قاله تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا لبكيرتم كثيرا. لعظم ما يعلمه صلى الله عليه وسلم والمراد بقوله لضحكتم قليلا. اي يصبح ضحککم قليلا ويصبح بكاؤکم كثيرا. لكن من رحمة الله عز وجل اتنا لم نكن لم نكن كذلك. بل اوتينا من بل اوتينا من العلم ما يناسبنا وخفى علينا الكثير. فغطى اصحاب رسول - 01:31:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين. الحنين هو الصوت الذي يكون من الصدر وفي رواية خانين بالخاء وهو الصوت الذي يخرج من خيشوم. وكلاهما صوت يدل على التأثير. فقال رجل من ابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وانما سأل هذا السؤال لانه استغل المقام. فالخطبة كانت طويلة - 01:31:39

مؤثرة وبين فيها كل شيء قال فلان فنزلت هذه الاية وهي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدي لكم تسؤالكم وجاءت لفظة رجل هنا بصيغة ابهام لكن بيانت الاخرى هذا الابهام وانه عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله عنه من ابي قال ابوك حذافة وانما - 01:31:56

كان عبد الله ابن عن ابيه لان بعض المنافقين كان يلمزه بابيه ويعرض به. فاراد رضي الله عنه ان يعلن هذا على الملاطفاتها فقال فقيل له حذافة فان قال قائل لماذا نوى عن السؤال اذا مع ان السؤال هنا لما ابدي لهم افرحهم؟ فالجواب اتنا لا نأمن ان يسأل سائل فيكون الجواب مسيئا له ومحزنا - 01:32:16

لذلك كانت الحكمة الهيئة في اغلاق هذا الباب فقد يسأل غيره فيكون منسوبا الى غير ابيه. فيحصل بذلك من الشر واستغلال المنافقين ما هو معلوم بهذا نستفيد فائدة عنصرية هي سد - 01:32:37

وان سد الذراع مقدم على جلب صالح والثراء والثراء هنا هي توسيع الانسان في السؤال. عن ابن عباس رضي الله عنهما كما قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء. فيقول رجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقتهم اين ناقتي؟ فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية يا - 01:32:47

ايهما الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء حتى فرغ من الآيات كلها. قال الشرح هذا السياق يوضح ما سبق في الحديث المتقدم وان النهي هو من باب سد الذراع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليبأ عن الناقة والانسان. قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. الاية. عن جابر - 01:33:07

رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك من تحت ارجلكم - 01:33:27

او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا ويديق بعضكم بأس بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او قال هذا ايسر حين نزلت هذه حين نزلت الاية قل الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا العذاب الذي يكونوا من فوق. فقال - 01:33:39

اعوذ بوجهك والعداب الذي يكون من فوق ائما يكون بالحجارة لتهيئ من السماء كما ارسلت على قوم طالمين. قال او من تحت ارجلكم وهذا بالخسف فقال اعوذ بوجهه ثم قال في الثالثة او يلبسكم شيئا ويديق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او قال ايسر

او هنا للشك من الرواية. وانما كانت الثالثة - [01:33:59](#)

واهون لانه ليس فيها استئصال هاون لهؤلاء. بل هم موجودون وما دام الانسان موجودا في الدنيا فيرجى له رجوعا واقلاع عن معصيته. بخلاف العذاب من اعلى ومن الاسفل فانه ينهي المعدبين فيموتون على ظلمهم - [01:34:19](#)

مسألة هل في قوله يلبسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأس بعض؟ نوع واحد من عذاب يوم نوعان؟ الجواب هو نوع واحد ان يلبسكم شيئاً فتتفرقون ثم للاختلاف تكونون او يكيد بعضكم بعضاً. ثم يذيق بعضكم بأس بعض - [01:34:33](#)

وفي الحديث دليل على انه ينبغي الاستعاذه مما يخشى ويخاف منه. في اثبات الوجه لله عز وجل وما يدل عليه القرآن وكما تدل عليه السنة. هذا الحديث ايضاً فيه فائدة نفيسة جداً - [01:34:50](#)

وهي ان الله تبارك وتعالى قادر على ما لم يشاً لان في في مسألة في باب القدر يشيرها عدد من المبتدعة. هل الله تبارك وتعالى قادر على ما لم يشاء ام فقط قادر على ما شاء - [01:35:00](#)

لذلك يقولون على ما يشاء قدير. ما يقولوشن على كل شيء قدير. فهمت كده؟ هذا الحديث فيه حجة عليهم. لماذا؟ لان الله قادر على ان لم يقدرها كذلك بلى قادرين على ان نسوبي بناة. وانا على ذهاب به لقادرون. فهمنا؟ فكل اية ذكر فيها ان الله يعني - [01:35:14](#) قادر على ما لم يشاً هي حجة على هؤلاء. واصلا القاعدة المحكمة ان الله على كل شيء قدير. لذلك بعض الخطباء وجدته يقول هذا اه اه على ما يشاء قدير - [01:35:36](#)

وهذا تقصير وان كان حقا فربنا على ما يشاء قدير لكنه تقصير لأن كل القرآن فيه على كل شيء قدير. انما على ما اشاء قدردي جاءت في حديث اللي هو الرجل اللي ايه؟ كان اراد ان يدخل الجنة وكان يشم يعني لما اقترب من الجنة - [01:35:46](#) فرآها الله سبحانه وتعالى اللي هو اخر واحد دخل الجنة يعني لأن الله احنا مش ده محل البحث محل البحث هل الله قادم فقط على ما فعله - [01:36:00](#)

هو على كل شيء قدير فالمعتزلة اصلاً يقولوا ان الله لم يقدر على افعال العباد. هم يقولوا كده ان الله لا يقدر ان يهدي ضالاً ولا ان يضل مهتديا. وهذه من اعظم البدع عندهم - [01:36:15](#)

فهمت لأنهم قالوا ان الله لو خلق فعل العبد وكان يقدر ان يضلله فيبقى هذا ليس عدلاً. فهمت كده؟ لذلك العدل عندهم ما هو التوحيد والعدل. توحيد اكيد يعني نفي صفات الله والعدل اللي هو نفي خلق الله ومشيئته لافعال العباد. وكلاهما من اعظم البدع - [01:36:26](#)

وفيه صحة استعاذه وجه الله عز وجل لانها استعاذه بالله حيث الوجه صفة لازمة لله عز وجل. قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله هداه مقتديه. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه سئل افي صاد سجدة؟ فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداه مقتده. ثم قال النبي - [01:36:46](#)

صلى الله عليه وسلم من امر ان يقتدي بهم. الشرح حين سئل ابن عباس رضي الله عنهم في صاد سجدة اثبتها فقال نعم واستدل على ثبوتها بانها داخلة في قوله - [01:37:06](#)

الله سبحانه وتعالى لان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا حين ذكر جملة من الانبياء. وكان من ضمن من ذكر النبي الله داود عليه السلام ثم قال ابن عباس رضي الله عنهم نبيكم صلى الله عليه وسلم من امر ان يقتدي بهم فهو يرى ان في سورة صاد سجدة سجدة يسجدها القارئ. مسألة هل - [01:37:16](#)

في الصلاة ام خارج الصلاة الجواب الرابع انه يسجد في الصلاة وخارج الصلاة. ولا مانع ان يكون النبي الله داود عليه السلام الا من سجدا شكر الله عز وجل لما تاب الله عليه. ونحن مسجدها تلاوة - [01:37:36](#)

نزلوا الاية فيكون المرجح ان صاد فيها سجدة وفي الحديث الصحابة بالعموم واعمالهم عموم الایات قوله عز وجل ولا تقربوا الفواحش ما ظهر الهوى لماذا احتاج ابن عباس ان يذكر هذه الاية يا شباب بخلاف بقية بقية - [01:37:46](#)

السجادات ليه ايوة احسنت وبعضاً قال هذا سجدة سجدها داود عليه السلام. وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر الركاع واناب

بخلاف مثلا آآ في قول الله تبارك وتعالى مثلا ايه؟ فاعبدوا الله واسجدوا - [01:38:04](#)

اـه فاسجدوا لله واعبدوا. صـح ولا لـأ؟ بخلافـ. فهو هنا يـؤكـد ان اذا كانـ هو فـعلـها وـهي خـاصـة بهـ نـقـتـدي بهـ عنـ عـبدـالـله رـضـي اللهـ عـنـهـ قالـ لاـ اـحـدـ اـغـيـرـ مـنـ اللهـ يـرـيدـ ذـلـكـ حـرـمـ الفـواـحـشـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـ وـماـ بـطـنـ. وـلاـ شـيـءـ اـحـبـ اليـهـ المـدـحـ مـنـ اللهـ. وـلـذـكـ مـدـحـ نـفـسـهـ. يـلاـ.

الـشـرـحـ - [01:38:26](#)

هـذـاـ الحـدـيـثـ مـرـفـوـعـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لاـ اـحـدـ اـغـيـرـ مـنـ اللهـ. وـفـيـ هـذـاـ اـثـبـاتـ الغـيـرـةـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـانـهـ مـنـ صـفـاتـهـ عـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـالـقـاعـدـةـ اـنـ - [01:38:45](#)

اـنـفـسـنـاـ فـيـ تـكـيـيفـ هـذـهـ الصـفـةـ بـلـ نـقـولـ يـغـارـ غـيـرـةـ تـلـيقـ بـجـالـهـ وـمـنـ اـثـارـ اـنـهـ حـرـمـ الفـواـحـشـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـ وـماـ بـطـنـ. فـهـوـ لـاـ يـقـرـهـاـ وـلـاـ يـرـيدـهـاـ بـلـ حـرـمـهـاـ قـالـ وـلـاـ شـيـءـ اـحـبـ اليـهـ المـدـحـ مـنـ اللهـ. فـرـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ يـحـبـ المـدـحـ وـلـذـكـ مـدـحـ نـفـسـهـ وـاـمـرـ عـبـادـهـ بـمـدـحـهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ. فـائـدـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـاـ اـحـدـ وـلـاـ شـيـءـ لـاـ - [01:38:55](#)

نـافـيـةـ الـجـنـسـ وـالـخـبـرـ مـوـجـوـدـ وـهـوـ مـنـ الـكـثـيرـ فـيـ بـابـ لـاـ. مـنـ حـذـفـ الـخـبـرـ وـالـشـاهـدـ مـنـ ذـلـكـ. وـشـاعـ فـيـ ذـاـ بـابـ اـسـقـاطـ الـخـبـرـ اـذـاـ المـرـادـ مـعـ سـقـوـطـهـ ظـهـرـ فـائـدـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـاـ اـحـدـ اـغـيـرـ مـنـ اللهـ سـمـعـتـ اـسـمـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ الـاـحـدـ. قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ. اـمـاـ وـلـاـ شـيـءـ فـلـيـسـتـ اـسـمـاـ بـلـ هـوـ خـبـرـ يـخـبـرـ بـهـ عـنـ اللهـ - [01:39:15](#)

عـزـ وـجـلـ وـبـابـ الـاـخـبـارـ اوـسـعـ مـنـ بـابـ الـاـسـمـاءـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ خـذـ الـعـفـوـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ. الـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ الـزـبـيرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـاـ قـالـ اـمـرـ نـبـيـناـ اـمـرـ اللهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـأـخـذـ - [01:39:35](#)

عـفـواـ مـنـ اـخـلـاقـ النـاسـ. الشـرـحـ قـوـلـهـ اـنـ يـأـخـذـ الـعـفـوـ مـنـ اـخـلـاقـ النـاسـ الـعـفـوـ مـنـ اـخـلـاقـ النـاسـ بـحـيـثـ لـاـ يـشـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ طـلـبـ الـكـمالـ مـنـ كـلـ اـحـدـ. وـاـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ - [01:39:48](#)

وـاـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ لـكـلـ اـحـدـ مـتـبـعـ لـهـذـاـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ جـعـلـ اـلـاـنـسـانـ ذـلـكـ دـيـدـنـاـ لـهـ طـرـيـقـاـ بـاـنـ يـأـخـذـ مـاـ تـيـسـرـ - [01:39:58](#)

هـذـاـ يـرـيـحـ اوـلـهـ وـيـرـيـحـ الـاـخـرـينـ تـالـيـاـ. فـالـذـيـ يـحـسـنـ اـنـ نـشـكـرـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ وـالـذـيـ يـخـطـىـ ثـمـ يـعـتـذـرـ نـعـفـوـ عـنـهـ. وـالـذـيـ يـخـطـىـ ثـمـ لـاـ يـحـتـفـلـ نـلـتـمـسـ لـهـ عـذـرـاـ. وـبـهـذـاـ تـسـتـقـيمـ الـحـيـاـةـ. اـمـاـ يـجـعـلـ اـلـاـنـسـانـ نـفـسـهـ رـقـيـاـ عـلـىـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ فـاـنـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـضـرـنـاـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ لـاـ نـنـصـحـ الـمـخـطـىـ وـنـنـبـهـ وـنـوـجـهـ. بـلـ هـذـاـ لـاـبـدـ - [01:40:08](#)

مـنـهـ لـكـنـ لـاـبـدـ اـيـضاـ مـنـ الـعـفـوـ وـالـتـسـامـحـ وـالـتـغـاضـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـاتـلـوـهـمـ حـتـىـ لـاـ تـكـوـنـ فـتـنـةـ. عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـنـ قـيـلـ كـيـفـ تـرـىـ فـيـ قـتـالـ الـفـتـنـةـ؟ فـقـالـ وـهـلـ تـدـرـوـنـ - [01:40:28](#)

الـفـتـنـةـ كـانـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـاتـلـ الـمـشـرـكـيـنـ. وـكـانـ الدـخـولـ عـلـيـهـمـ فـتـنـةـ. وـلـيـسـ بـقـاتـالـكـمـ عـلـىـ الـمـلـكـ. الشـرـحـ. فـيـ هـذـهـ القـصـةـ الـمـخـتـصـرـةـ قـيـلـ لـاـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ كـيـفـ تـرـىـ فـيـ قـتـالـ الـفـتـنـةـ؟ وـالـقـاتـلـ هـنـاـ لـمـ يـبـيـنـ وـلـعـلـهـ مـنـ الـخـوـارـجـ الـذـيـنـ ظـهـرـوـاـ فـيـ عـهـدـ اـبـنـ عـمـ. وـقـبـلـهـ بـقـلـلـ. وـالـمـرـادـ بـفـتـنـةـ الـاـمـرـ الـذـيـ لـاـ يـتـبـيـنـ وـجـهـ الصـوـابـ فـيـهـ. فـكـلـ - [01:40:42](#)

كـلـ يـدـعـيـ اـنـ الـحـقـ مـعـهـ وـالـنـاسـ يـمـوجـونـ فـيـ ذـلـكـ فـقـالـ اـبـنـ عـمـ وـهـلـ تـدـرـوـنـ مـاـ الـفـتـنـةـ؟ كـانـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـاتـلـ المـشـرـكـيـنـ اـيـ لـاعـلـاءـ كـلـمـةـ اـيـ لـاعـلـاءـ اللهـ وـكـانـ الدـخـولـ عـلـيـهـ فـتـنـةـ. اـيـ دـخـولـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ كـانـتـ فـتـنـةـ. لـاـنـهـ لـاـ يـرـيـدـوـنـ الـمـسـلـمـيـنـ بـلـ كـانـوـاـ اـمـاـ اـمـاـ يـرـغـمـوـنـ - [01:41:02](#)

اـمـاـ يـرـغـمـ منـ دـخـلـ عـلـىـ الشـرـكـ لـيـكـونـ مـثـلـهـ. وـاـمـاـ يـقـتـلـوـهـ وـاـمـاـ يـوـتـقـوهـ. فـلـاجـلـ هـذـاـ كـانـ القـتـالـ الـذـيـ قـاتـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـكـفـ شـرـ الـمـشـرـكـيـنـ قـالـ وـلـيـسـ بـقـاتـالـكـمـ عـلـىـ الـمـلـكـ فـاتـضـحـ بـذـلـكـ الـفـرـقـ الـكـبـيرـ. قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـخـرـوـنـ اـعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ. الـاـيـةـ عـنـ سـبـورـةـ اـبـنـ - [01:41:21](#)

رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـنـاـ اـتـاـيـيـ الـلـيـلـةـ اـتـيـانـ فـابـتـعـثـانـ فـاـنـتـهـيـاـ بـيـ بـيـ مـدـيـنـةـ بـلـبـنـ بـلـبـنـ ذـهـبـ وـلـاـ بـلـبـنـ ذـهـبـ وـلـبـنـ فـضـةـ. فـتـلـقـانـاـ رـجـالـ شـطـرـ مـنـ مـنـ خـلـفـهـمـ - [01:41:41](#)

مـنـ خـلـقـهـمـ كـاـحـسـنـ مـاـ اـنـتـ رـاءـ وـشـطـرـ كـاـقـبـحـ مـاـ اـنـ تـرـىـ قـالـاـ لـهـمـ اـذـهـبـوـاـ فـقـعـوـاـ فـيـ ذـلـكـ النـهـارـ فـوـقـعـوـاـ فـيـهـ ثـمـ رـجـعـوـاـ اـلـيـنـاـ قـدـ ذـهـبـ ذـلـكـ

السوء عنهم فصاروا في احسن صورة. قالا لي هذه جنة عدن - 01:42:03

وهذاك منزلك وهذا وهذا. وهذاك منزلك. قال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئة تجاوز الله عنهم الشر. الحديث هنا مختصر والا فانه اطول من هذا بكثير في رؤية رآها النبي صلى الله عليه وسلم. وراوي الحديث وسمرة ابن جندب ودال جندب - 01:42:18

مثلا. فيقال جندب بفتح الدار وجندب. جندب. جندب وجندب بضمها وجند بكسرها. قوله اتان الليلة المراد ان ملكين اتياه في المنام فابتغتان فانتهيا بي الى مدينة مبنية بلبن بلبن ذهب ولبن فضة. فهذه المدينة عجيبة اذ بعض اللبنات بنائها من الذهب بعضها الآخر من الفضة. فتلقانا رجال شطر من خلقه - 01:42:44

كاحسن ما ان ترى وشطر كاين ما ان ترى. هذا من ايات الله عز وجل ان تكون خلقتهم بهذه الصورة فتسوى حسن بحيث يدعو الانسان ان يتأمل في بحيث يدعو الانسان - 01:43:13

ان يتأمل في حسنها ونضارتها ونصفها الآخر بعكس ذلك تماما. حتى ان الرأي يستوحش منه والله على كل شيء قادر. ثم قال لهم اي المكان اذهبوا يقع في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة وهذا ايضا من ايات الله عز وجل ان وقوعهم في النهار صار - 01:43:23

محسنا لخلقتهم فعادوا باحسن صورة ثم قالا لي اي المكان هذه جنة عدن وهذاك منزلك ثم بين له حال الرجال الذين رأهم فقال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا - 01:43:43

او اخر سيئة تجاوز الله عنهم. فدل هذا على ان السينات والحسنات ربما ظهر اثاره على الانسان يوم القيمة بحسن صورته وقبحها. والشاهد ذلك من حديث واضح الحسنات لا شك ان لها اثرا طيبا على الانسان في خلقته ووجهه وكذلك السيئات تكون بعكس ذلك. ولما ذهبوا الى ذلك النهر وقعوا فيه رجعوا في احسن صورة. وهذا من ايات الله عز - 01:44:04

وجل فدل هذا على ان مآل الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئات سيكون لعفو الله عز وجل والتجاوز عنهم. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في هذه الاية عسى الله ان - 01:44:24

ان يتوب عليهم قلنا فلنا ان نستدل بالالية مع الحديث ان عسى من الله واجبا. لان الله تعالى قال عسى ثم بين ان هذا تحقق فاذا الحديث الى الاية الكريمة تبين لك هذه الفائدة. تبين لك هذه الفائدة المهمة - 01:44:34

وهذا مذكور في التفسير وسبق بحث هذا. قوله عز وجل وكان عرشه على الماء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله - 01:44:51

وعز وجل اتفق انفق عليك. وقال يد الله ملأى لا تغىضها نفقة. سحاء الليل والنهار. وقال ارأيتم ما اتفق منذ خلق السماء ما والارض فانه لم يغض لا في يده. وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع لم يغض. لم يغض ما في يده. فانه لم يغض - 01:45:01

ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده ميزان يخفض ويرفع الشرح هذا حديث قدسي او حديث الهي يقول الله سبحانه وتعالى فيه انفق انفق عليك. وهذا وعد من الله عز وجل للمنافق بان ينفق الله سبحانه وتعالى عليه. والمراد انفق - 01:45:21

بوجوه الخير والصلاح يعوضك الله. اما ان انفقت في غير ذلك فان الله سبحانه وتعالى لا يعوضك هل تكون نفقتك هلكة غير مخلوفة. ثم قال يد الله ملأى لا تغىضها نفقة. اي لا ينقصها نفقة. لانه سبحانه وتعالى عنده خزائن السماء والارض - 01:45:36

في هذا اثبات صفة اليد لله عز وجل على ما يليق به. كما هو معلوم في منهج اهل السنة والجماعة. قوله سحاء من السح. وهو العطاء بكثرة وانصباب الليل والنهار منصوبان على الظرفية. ونعرف انه ليس هناك الا ليل ونهار فيكون المعنى سحاء في كل وقت. ثم قال

01:45:52

رأيت ما اتفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض لم يغض ما في يده. اي لم ينقص على كثرة ما اعطي عز وجل. وكثرة من من يعطيهم المعقول وكان عرشه على الماء بيده الميزان اي ميزان الامور والاحوال يخفض ويرفع آفعال لما يريد سبحانه وتعالى -

قوله عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله [ليعطي للظالم حتى اذا اخذ](#) - 01:46:31

لم يفلته قال ثم قرأت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الشرح الله اكبر ما اعظم هذا الحديث ظالم وليس بمنأى عن رؤية الله عز وجل واطلاعه لكن الله سبحانه وتعالى يعطي له فيعطيه ما يريد - 01:46:43

ثم لا يزال يتمادي في ظلمه حتى اذا اخذه الله سبحانه وتعالى لم يفلته ولم يتركه. بل يأخذ بل يأخذه اخذ عزيز مقتدر. وهذا عام في كل ظالم سواء كان فردا ظلم فردا او كان جماعة ظلمت جماعة او كانت جماعة ظلمت فردا فهو عام في كل ظلم يقع [فان الظالم](#) - 01:47:03

يرتقب نهايته. لأن الله سبحانه وتعالى لن يفلته. ثم استدل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك [باليادة الكريمة](#). كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان او اليم شديد - 01:47:23

فهو سبحانه وتعالى يمهل ولا يمهل. والظالم لا بد له من يوم ينتهي فيه ظلمه. فلا نستبطئ فلا نستبطئ هذا. لأنها قد تطول في نظرنا لكنها عند الله سبحانه وتعالى قريبة. وكما هو معلوم ان اعمار الامم والدول لا تقايس باعمار البشر. لأن عمر البشر قصير [مقارنة باعمار تلك الدول](#) - 01:47:35

قد يكون الامهال للدول بمئات السنين او قد يكون قريبا. اما الامهال لابن ادم فانه محدود بعمره القصير. والمقصود ان الانسان يجب عليه ان يثق ثقة تامة بهذه الحقيقة ان الظالم لن يفلت من قبضة الله عزته. لن يفلت من قبضة الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان ينصر الاسلام والمسلمين - 01:47:55

قوله عز وجل الا من استرق السمع. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضي الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله خضعا لقوله [كأنها سلسلة على صفوان](#) - 01:48:14

فاما فزي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترق السمع يسترق السمع هكذا واحد فوق اخر. فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه. وربما فيحرقه - 01:48:34

فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الذي يليه. الى الذي هو اسفل منه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض. فتلقى على فم الساحر معها مائة كذبة فيصدق فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا فوجدناه حقا للكلمة التي - 01:48:54

سمعت من السماء الشرح قال اذا قضي الامر من في السماء ضربت الملائكة باجنحتها. تواضعوا لهذا القول او الامر الذي قد قضي. والامر هنا يقصد به الامر الكوني او الشرعي او ما جميا - 01:49:17

فإذا قضى الله سبحانه وتعالى امراً كونياً او شرعياً فان الملائكة ينتابها ما ذكر بارك الله فيك آآ حينما ينبع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بامر من امور الغيب - 01:49:29

قد يكون ذلك لسبب من الاسباب منها انه يفسر لهم ظاهرة تحتاج تفسيراً ظاهرة هنا لماذا الكاهن آآ او الساحر قد يخبر بامر من امور الغيب ويقع كما قال. واحياناً يكون - 01:49:43

يكون تفسيراً خطأً منهم آآ كما حصل في آآ وفاة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. لما ظنوا ان السماء ان الشمس كسفت بسبب موته. فقال ان الشمس والقمر آآ آآ - 01:50:00

ايtan من ايات الله لا يخسفن لموت احد ولا لحياته. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لما نبأهم بهذا النبأ فسر لهم لماذا يمكن ان يخبر الكاهن بشيء ويكون حقا. حقا. تمام؟ اتفضل - 01:50:12

الشرح اولاً اه قال اذا قضي الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها تواضعوا لهذا القول او الامر الذي قد قضي والامر هنا يقصد به الامر الكوني او الشريعة هما جميا. فاما قضي الله امراً كونياً او شرعياً فان الملائكة ينتابها - 01:50:31

ما ذكر من انها تتواءع لهذا المقتضي. لهذا المقتضي فتضرب اجنبتها خضعاً لقوله كانها سلسلة على صفوان. الصفوان هو الحجر الاملس. ومعروف ان اذا وقعت على الحجر الاملس فان لها صوتاً متميزة. لا سيما ان كانت كبيرة على صفوان كبير. وهذا التشبيه هو تشبيه للفزع الذي يلحق الملائكة - [01:50:46](#)

انه كالفزع الذي يلحق من يسمع السلسلة الواقعة على الصفوان. وليس تشبيهاً للقضاء او القول الذي سمع. لأن قول الله سبحانه وتعالى لا يشبه شيء. ليس كمثله شيء فاذا فزع عن قلوبهم في دليل على ان للملائكة قلوب. وهذا ثابت في القرآن ايضاً قالوا ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم بعضاً ثم يجيب بعضهم على بعض. قالوا للذي - [01:51:06](#)

قال الحق وهو العلي الكبير. اي قال الحق وهو سبحانه وتعالى العلي الكبير ثم قال فيسمعها مسترق السمع من الشياطين والجان ومسترق السمع هكذا واحد فوق واحد الى ان اي يركب بعضهم بعضاً حتى يصلوا الى مكان عار - [01:51:26](#) فيه ان يستمعوا هذا القول وانما اقر لهم الله سبحانه وتعالى على هذه الصفة امتحانا لهم وفتنة. وعلى الرغم من ذكاء ابن ادم وقدرته الا انه لا يستطيع ان يفعل هذا. لكن هؤلاء - [01:51:43](#)

من ذلك لحكمة ارادها الله عز وجل. قال فربما ادرك الشهاب المستمع اي ربما ادرك الشهاب الذي ترمي به الشياطين من استرقاء السمع من الجن. فاذا فادركه واحرقه وانتهى معه ما سمعه. وربما افلت. فاذا افلت نزل بالكلمة التي سمعها فليقيها على فم الساحر. فيتلقاها الساحر ويأخذها ثم يضيف عليها فيكذب - [01:51:53](#)

مائة كذبة او فيصدق فيقولون لهم يخبرنا يوم كذا وكذا يوم يكون كذا وكذا فهو يحدث الناس بما سرقه الجن من الاخبار ويضيف عليها مائة كذبة من عندي مائة كذبة من عنده. فيفتر الناس بالكلمة التي استلمها من الشياطين وخبرهم بها وقعت صحيحة. فيصدقوا فيصدقون بها. ثم يصدقون المائة - [01:52:13](#)

كذبة التي اضافها فيحصل بذلك جاء في اخر سورة الشعراة لما المشركون ادعوا ان ما ينبي به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب هو من الجن. وقال الله تبارك وتعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افأك اثيم يلقون السمع و اكثرهم كاذبون - [01:52:35](#)

هو نفس هذا المعنى فيحصل بذلك تفضل لما شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم خضعان لقوله كان سلسلة على صفوان. مم. ومفسر ما يعني التفسير اللي اورد ايش؟ انه هو تشبيه الفزع بالفزع لا تشبيه الصوت بالصوت. هم. صحيح ولا لا - [01:52:55](#) لأن هذى مشكلة من جهتين يشكل من لفظ الحديث لأن الحديث قال كانها نعم وقال كانه صحيح يعني هو الحين مثلاً اذا كان مشبه بفزع لقوله والمشكلة الثانية انه ورد في رواية صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلام الله عز وجل بالوحى. هم. سمعت الملائكة صوتاً. صوتاً كسلسلة. صحيح - [01:53:16](#)

خرج الموضوع بناء على المحكم العقدي ليس بمثله شيء ما ليس المقصود تشبيه الصوت بالصوت لكن هم الجنس تشبيه الرؤية بالرؤبة هم يسمعون هذا الصوت كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع لما يتلقى الوحي نعم بعض العلماء - [01:53:39](#) يدركون هذا الصوت. نعم. لكن لا يلزم ان يكون هاد هو صوت رب تبارك وتعالى. نعم. لكن هذا ما يدركونه من صوتي. نعم. في ذلك الظرف نعم. بارك الله فيك - [01:53:57](#)

احسن الله اليكم قال ويحصل بذلك فتنة عظيمة فيما يقوله الساحر والكافر واصيابهم اذا يخلطون الصدق بالكذب والناس مغترون بذلك. وفتنة الساحر والكافر الذي يخبر المغيب بالمغيبات هي فتنة عظيمة. لأن عامة المسلمين ليس لهم الا الظاهر. فاذا اخبر الواحد منهم شيء ووجده كما قال اغتر به وحمل كلامه بعده على بعض لا شك ان هذا امر - [01:54:10](#)

ينبغي ان ينتبه له. ففي الحديث ذكر شيء من عظمة الله عز وجل وتتواءع الملائكة لربهم وتعظيمهم لکلامه عز وجل. ووصفهم هذا الكلام بأنه الحق وبيان ما يحصل من سرقة هؤلاء المستمعين من الجن وما وما يفعلونه بما يستمعونه من الكلام. قوله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل - [01:54:30](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر

الشرح هذه عدة امور كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعود منها فقد كان يدعو اعوذ بك من البخل. وهو منع المانع ثم قد يكون منعا للواجب يكون بخلا وتركا للواجب - 01:55:01

وقد يكون دون ذلك عاصفة البخل صفة ثمانية ولذلك كان جنود النبي صلى الله عليه وسلم مشهودا. كما هو معروف في السيرة النبوية الشريفة. قال والكسيل الكسل بينه وبين العجز فرق. فالعجز عدم - 01:55:11

عدم قدرة الانسان على القيام بشيء اما كسره فهو عدم الرغبة في قيام الشيء. وعلى كل حال فكلاهما مرض اذا اصيب الانسان بهما او باحدهما فاته خير كثير. ولذا كان النبي صلى الله عليه - 01:55:21

يستعذ بالله من العجز والكسيل. قال وارذل لعمر اي ارداه وهذا يكون في اخره فيكون الانسان ضعيفا في قوته بدنية وعنويته كالطفل. بل ربما يكون اردا من الطفل لان الطفل مقبول عند اهله اما الكبير الذي وصل الى ارذل العمر فانه يكون لا يكون مقبولا. بل ربما تمنى اهله ان يأخذه الله عز وجل لانه شق عليهم في - 01:55:31

فلذلك كانت هذه الحال حالة ردينة شرع الانسان ان يستعذ بالله منها. قال وعذاب القبر ومعرفة ان القبر عذابا وفتنة. وفتنة الدجال اي الفتنة العظيمة التي يبعث النبي الا حذر قومه منها. قال وفتنة المحيا اي التي تكون وقت الحياة وهي فتنه وهي فتن عظيمة وكثيرة ومتعددة. فمن الناس من يفتتن في ماله ومنهم من - 01:55:51

في الاولاد وزوجته. في اولادي وزوجته من يفتتن في صحته فلذلك عممها. ثم انها قد تكون خاصة بالانسان فيفتتن فتن خاصة به لا يشاركه فيها غيره وقد يفتتن بفتنة عامة تكون على امته او مجتمعه فيفرق فيها كما غرق غيره وكلاهما خطير. خطر - 01:56:11 قوله والممات اي الفتنة التي تكون عند الممات وفسر او فسرت هذه بساعة احتضار. لان ساعة الاحضار ساعة عاصمة لا يدرى الانسان بما يختتم له فيها ولعله ان يفتتن فيها لذا وجب على الانسان ان يسأل الله عز وجل الثبات. وان يستعذ بما استعاذ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه على خطر عظيم. ولا معصوم الا من رحم الله - 01:56:29

عز وجل والحديث عام يدعوه به الانسان في اي حال من احواله. قوله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اؤتي اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحام فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فنهش منها نهشة ثم قال انا - 01:56:49

سيد الناس يوم القيمة. وهل تدرؤن مما ذاك؟ اما ذلك؟ يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي. وينفذهم البصر وتذرو الشمس وينفذهم البصر. نعم. وتذرو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس ولا - 01:57:10

تذرون ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم. فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم. فـيأتون هذا فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا الى ما - 01:57:30

قد بلغنا فيقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد نهى عن الشجرة فعصيته. نفسي نفسي اذهبا الى غيري. اذهبا الى نوح فيأتون نوها. فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض. وقد سماك الله عبدا شكورا - 01:57:50

اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي اذهبا الى غيري اذهبا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انتنبي الله وخليله من اهل الارض اشفع - 01:58:10

فعلنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كنت كذبت ثلاث - 01:58:30

كذباتي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله. فضلک الله
برسالاته وبكلامه على الناس. اشفع لنا الى ربک لا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ان ربی قد غضب اليوم غضبا لم یغضب قوله مثله.
ولن یغضب بعده مثله. وانی قد قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي - 01:58:40

اذهبا الى غيري. اذهبوا الى عيسى. فیأتون عیسی فیقولون يا عیسی انت رسول الله وکلمته القاها الى مریم وروح منه. وکلمک الناس وکلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربک. الا ترى الى ما نحن فيه؟ فیقول عیسی ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قوله مثله قط - 01:59:01

ولن يغتب بعده مثله ولم يذكر ذنبه. قال نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد فیأتون محمدًا فیقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع - [01:59:21](#)

انا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش. فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله علي من محمد وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلى. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع - 01:59:40

فواصف اقول امتي يا رب امتي يا رب فيقول يا محمد وادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. ثم قال - 02:00:00

الذى نفسي بيده انما بين المصارعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحنيرت او كما بين مكة وبصرى الشرح هذا حديث عظيم مشهور في اوله يقول اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلح فرفع اليه الذراع. اي ذراع هذه الشاة وكانت تعجبه اعجابا طبيعيا فما - 02:00:16

طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم فذاك ولا فلا يتكلف هذا بحيث يختار الإنسان الذراع ويقول هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم لأن المسائل الطبيعية ليست فيها سنة. فنهى - 02:00:38

لَا ترِي فِيهَا عَوْجًا وَلَا - 02:00:48

نوح ثم ذكر في الحديث - 02:01:08

شاهد ابن حديث كتاب التفسير يتعلق بنوح عليه السلام فانه قال انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا. فقد سماه الله عبدا شكورا في قوله عز وجل في - 02:01:18

وجعلناه هدى لبني - 02:01:28

قال والحديث الذي بين يدي ناقة اقطعوا الاحتمال المذكور في مرجع الضمير الى موسى عليه السلام. فلا يبقى احتمال مع ورود المفسر في السنة وان العبد الشكور هو نوح عليه السلام. ولا شك ان هذا ثناء من الله عز وجل على هذا النبي الصالح بكثرة العبودية والشك. وقد ذكرنا عن نوح عليه السلام انه كان اذا رفع - 48:01:02 -

حمد الله عز وجل فيحمد الله عدد اللقم التي يرفعها الى فمه. وهو شكون في غير هذا. ولفظة شكورة. صيغة صيغة مبالغة انه كان يشكر شكرا كثيرا. وجاء في حديث في اخر الحديث والذي نفسي بيده. انما بين المصارعين مصاريع الجنة كما بين مكة وحميara. اي كما بين مكة - 02:02:07

وبالاد حمير في اليمن. وهذه مسافة شاسعة وباب عظيم. او كما بين مكة وبصرة. واسرة في الشام وهذا اكثر واكثر. وقد ثبت انه يأتي يوم يوم القيمة وعلى هذا الباب زحام شديد من كثرة من يدخله من هذه الامة ومن غيرهم. قوله عز وجل - 02:02:27

ان يبعثك رب مقاماً مموداً. عن ابن عمر رضي الله عندهما قال ان الناس يصيرون يوم القيمة جثة. كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان جثة. جثا احسن الله اليكم ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا. آ كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع - 02:02:44 تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. الشرح. هذا الحديث مختصر من حديث ابي هريرة الذي قبله وهو موقوف على ابن عمر رضي الله عنهم لم يرتفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن معناه صحيح وقد سبق في الحديث الطويل بعض جمله - 02:03:04

قولوا ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا اي جافين والجسوه هو ان يجلس الانسان على ركبتيه. ويفعل كذلك في الامر العظيم ويفعل ويفعل ذلك في الامر العظيم والكرب الشديد لان ركبتيه لا تحملان من شدة الموقف ف تكون حاله كذلك. قوله كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع - 02:03:21

هذا في ايمان وقد سبق انهم اول ما يذهبون الى ادم عليه السلام حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ثم يشفع بعد ان يسجد السجود - 02:03:41

الطويل قال ابن عمر فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. فال مقام المحمود هي هذه الشفاعة. قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تختلف بها. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف بمكة. فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا - 02:03:51

المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به. فقال الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. فيسمع المشركون فيسمع ليسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تختلف به عن اصحابك فلا تسمعهم. وابتغ بين ذلك سبيلا - 02:04:09

الشرح يبين ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه الاية قد نزلت في مكة والنبي صلى الله عليه وسلم مختلف بها. فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون - 02:04:26

سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فيسبون القرآن الذي هو كلام الله عز وجل ويسبون من انزله وهو الله سبحانه وتعالى يسبون من جاء به ويعلنون النبي صلى الله عليه وسلم. فان قيل كيف يسبون من - 02:04:36

ومعنى ذلك انهم يعترفون بان القرآن منزلا من عند الله عز وجل. فالجواب ليس الامر كذلك لكن هذا باعتبار الظاهر فان ينسبون من انزله باعتبار الظاهر عند الصحابة رضي الله عنهم - 02:04:46

تقرر عندهم الا فان المشركون لا يعترفون بانه منزلا من عند الله. ويقولون اساطير الاولين اكتبها فهي تمنع عليه. لكن باعتبار حقيقة الحال انهم يسبون من انزله حتى ادب الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك ولا تختلف بها فلا يسمعك اصحابك لكن وابتغى بين ذلك سبيلا - 02:04:56

اي سبيلا وسطا. في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي باصحابه جماعة حتى في زمن التخفي. وهي التي تعرف عند اهل السيرة بمرحلة الدعوة السرية بدليل قوله. واذا صلى باصحابه - 02:05:16

وفيه ان ترى مفاسد مصالح والمفاسد هنا هي تلاحظون الشباب ان الحديث هنا من كلام ابن عباس لكن مع ذلك البخاري ادخله في كتابه المسند لماذا؟ لأن البخاري يرى ان آآ الحديث حديث الصحابي عن اسباب النزول يدخل يأخذ حكم الرفع. اذا قال نزلت الاية في كذا - 02:05:26

آآ وهذا يعني ان هذا له حكم الرفع بخلاف تفسير الصحابي الاجتهادي لم يسنده البخاري في كتابه. يعني قد يذكر عن ابن عباس قد يذكر عن علي اية من الآيات - 02:05:45

لكنه لا يسندها. فلماذا احياناً يسند عن الصحابي؟ ولماذا احياناً اخرى لا يسند؟ اذا كانت الاية في سبب النزول نزلت في كذا او تتنزل على كذا فانه يعطيها حكم الرفع - 02:05:57

اما اذا كانت اجتهاداً منه يعني ليس نزلت في كذا او تتنزل على كذا فانه لا يسندها هو كيف نفرق بين الاثنين اذا كان نفس لأفرق كبير جداً هنا واضح جداً ان هو بيقول نزلت في كذا غير لما يفسر الاية مثلاً والعاديات ضبحاً لما يقول ان العاديات هي الخيل -

هذا تفسير لكن لما يقول نزلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا فنزلت الآية كذا. هذا واضح ان هي ان هذا سبب نزول احسن الله قاعدة دار المفاسد مقدم على جلب المصالح هذا في حالة واحدة فقط. اذا تساوت المصلحة مع المفسدة. لكن الاصل هو ان يقدم -

معظمهمما ولو بتفويت الامر يعني قاعدة دار يعني انت لا تجد في القرآن مجرد كونها مفسدة يجعلها مقدمة. لأن آآ واثمها اكبر من نفعهما فالاعتبار هنا بالكثرة. لكن متى تصلح هذه القاعدة؟ اذا تساوت المصلحة بالمفسدة -

02:06:50
اتفضل. فالمفاسد هنا هي مسبة القرآن ومن انزله من جاء به والمصالح يا جهروا بالقرآن فقدم الله عز وجل درء المفاسد على جلب المصالح. لا سيما وان المصالح يمكن استدراها بطرق اخر -

سيكون درب فاسد مقدما ولابد وهذا واضح. وفيه دليل على ان القراءة تسمى صلاة لقوله ولا تشعر بصلاتك. اي بقراءتك وكذلك الصلاة تسمى قرآننا لقول الله عز وجل قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وفيه انه اذا امن او من جانب جانب المشركين من السب فلا حرج ان ان يسمعوا القرآن -

لان النهي مربوط بعلة فيسمع المشركون فيسمع المشركون فيسبوا القرآن. فاذا علم ان المشركين او الكفار عموما لا يسبون القرآن فلا حرج من سماعهم القرآن حيث يقرأ الانسان عنده او يسمعه شريطه او ما اشبه ذلك والسبب ان الحكم يدور مع علته. قوله عز وجل اولئك الذين كفروا بآيات ربهم -

الآية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيمة. لا عند الله جناح بعوضة. قال واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. الشرح -

قوله انه يؤتى بالرجل اي الكافر كما تبين كما تبين الآية اقوال. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الآية التي اولها اولئك الذين كفروا بآيات ربهم فهو الرجل الكافر العظيم السمين يوم القيمة في ان بعض الناس يؤتى يومه يوم القيمة على صفاته في الدنيا فانه فانه انما كان عظيما سببلا في الدنيا لكن لا يلزم -

هنا كذلك دائمة فلقد ثبت ان اهل النار تكبر اجسامهم ويعظمون عظما بينما حتى يكون ضرس واحد منهم كجبل احد. فالمحاورة كبيرة انضمة الاحوال واهل الدنيا لا تقاس اطلاقا باحوال الاخرة. لان احوال هنا ضعيفة ليست شيء -

قوله لازم عند الله جناح بعوضة وفي هذا ان الوزن يوم القيمة يكون لعاملين انفسهم والمسألة بين اهل السنة والجماعة فيها خلاف. ما الذي يوزن؟ هل يوزن وعمل الانسان فيجعل -

احتراما ثم توزن ام يوزن العامل ام توزن الصحف التي كتبت فيها الاعمال؟ وهذا الحديث بادلة من قال ان الذي يوزن هو العامل هو العامل نفسه لكنه ليس بصريح في الموضوع -

ان قوله لا يزن عند الله جناب احد بعوضة. مع قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. يحتمل ان المراد لا نقيم لهم يوم القيمة قدرها. لانهم كفار هذا وهذا -

وظهير واسم من التأويل لان التأويل هو الصرف عن الظاهر اما ان يكون المعنى هو الظاهر فانه لا لا يعتبر تأويلا نعم. هي سورة الكهف يعني ارى ان مفتاح هذه السورة في قول الله تبارك وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجعلون ما عليها صعيدا -

من الامور العظيمة التي جاءت في السورة آآ نبأ الذين اقتربوا على النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يطرد من حوله من ضعفاء الصحابة آآ باب وبلال وغيرهما من ضعفاء الصحابة. والله تبارك وتعالى نهى نبيه في سورة الانعام. وامر نهى ولا تطرد الذين -

ربهم. اما في سورة البقرة آآ اما في سورة الكهف فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع وهو كان امره فرطا -

في هذه السورة الله تبارك وتعالى بين ان منزلة العبد عند الله ليست بجاهه وليس بماله وليس بشكله ولا بنسبه وانما بالعمل الصالح. لذلك في هذه السورة عبر بالعمل الصالح بانه الباقيات - 02:10:21

الصالحات. فربنا تبارك وتعالى بماذا ختمت السورة؟ ببيان ان هؤلاء الذين يعظمون في الدنيا ان كانوا كفارا فانهم لا يزنون عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة. بينما اولئك المستضعفون بلال وخباب وصهيب وسلمان وابن مسعود وغير هؤلاء - 02:10:34 ميزانهم عند الله تبارك وتعالى عظيم. لذلك نهى الله نبيه ولا تطرد الذين يدعون ربهم في سورة الانعام. وامر هنا ان يصبر نفسه معهم والا يطيع من يقترح عليه بان يطردهم حوله. وهذا يبين ان الله تبارك ان ميزان العبد عند الله بما في قلبه وعمله. لذلك جاءت هذه السورة بيتها - 02:10:54

هؤلاء كانوا معظمهم. يعني كانوا معظمهم في اقوامهم لكن الميزان عند الله. لذلك قال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه حديث في صحيح مسلم عظيم جدا وهو هي من من الكلمات التي جمعتها من محكمات الصحابة. قال اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله صغيرا - 02:11:14

عند الله يعني بميزان الله. فهذا الرجل كان في الدنيا في ميزان الناس كما في الحديث اللي هو هذا خير من ملء الارض من هذا افضل. قال والحاصل ان الميزان ثابت لا شك وان هناك وزنا يوم القيمة الاعمال او للصحف او للعاملين على خلاف. على الخلاف. اما من انكر الميزان كليا - 02:11:35

وقال ليس هناك الا عدل وكلنا به عن الميزان كما تقول المعنزة فهذا مردود. بل نقول ان الميزان ثابت او كفتان يوزن بهما وزنا حقيقيا. واما هذا الحديث وهو محتمل كما نلاحظ - 02:11:55

قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة. الاية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح في نادي مناد يا اهل الجنة فيشرئون وينظرون. فيقولون هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. هذا الموت وكل قد رآه - 02:12:08

ثم ينادي يا اهل النار فيشرئون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. هذا الموت وكل قد رآه. فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل الى النار خلود فلا موت ثم قرأت. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة. وهؤلاء في غفلة وهو هؤلاء في غفلة اهل الدنيا. وهم لا - 02:12:28

يؤمنون الشرح من غفل وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون. الشرح هذا حديث عظيم فيه بيان شيء مما يكون يوم القيمة وانه يؤتى بالموت كهيئة كبش املح ونحن نعلم ان الموت امر معنوي لكن الله لا يؤمنون. ما معنی وهم لا يؤمنون يا شباب - 02:12:48

في هذا الموضع نعم معايا انا نعم فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهم في الدنيا لا يؤمنون بهذا الانذار لان الانذار هو الاعلام بما خوف يتوقع حدوثه. هم يكذبون به اصلا لكن يوم القيمة حينما يعاينون - 02:13:10

كما حصل لفرعون لما قال انا وقد عصيت فالايمان لا يسمى ايمانا الا اذا كان بالغيب. خبر بالغيب. ثم اذا عاينوا الجنة والنار هذا لا ايمانا لانهم لم يعتمدوا في الايمان بوجود الجنة والنار على نبأ النبي صلى الله عليه وسلم وانما عاينوه. لذلك ابو ابراهيم لما قال له اليوم لا - 02:13:43

بعدما عاين النار هل ينفعه ايمانه؟ لا ينفعه ايمانه نعم نعم وهم في كلمتهم في غفلة وهم لا يؤمنون فيها معنی ان الاول انهم مع هذا الانذار لن يؤمنوا كما قال الله وما كانوا ليؤمنوا. وهذا يدل على انه ليس كل من انذر امن - 02:14:03

منه كما قال الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليه الملائكة وكلمه الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها. وفي قراءة قبلها ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فالمعنى هنا انهم لا يؤمنون على رغم هذا الانذار. وفي الاخرة لا ينفعهم ايمانهم - 02:14:31 اتفضل قال وانه يؤتى بالموت كباية كبش املح ونحن نعلم ان الموت امر معنوي ولكن الله سبحانه وتعالى يجعله يوم القيمة شهيد

حسيا. فيكون كالكبش فينادي مناد من المراكز فيقول يا اهل الجنة ثم ينادي اهل النار فيقول يا اهل النار فيننظرون ويستئبون ويرفعون اعناقهم متطاولون ليروا هذا الذي نود من اجله. ويقال لهم هل تعرفون - 02:14:49

قال كل قد رأى وكل قد رأه اي لا يحجز عن احد. ولا يغطي عنه بل كلهم يرونها. فيقولون نعم هذا الموت. في قيل كيف طرف الموتى حينئذ وهو على صورة كبش. فالجواب هذا بتعليم الله عز وجل اياهم واعلموا ان الموت صور بهذه الصورة معروفة وقالوا نعم. ثم قال فيذبح ثم - 02:15:10

سوف يصبح ثم يقول يا اهل الجنة خلوت فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت ولا نطيل كثيرا في التفكير كيف يذبح هذا الكبش وكيف يذبح الموت لان هذه امور غريبة عقول - 02:15:30

ابن ادم قاصرة عن فهمها في الدنيا لكن الواجب والتسليم بها واعتقاد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احنا ذكرنا يا شباب قاعدة جامعة في - 02:15:40

اه ايات الانبياء وان هذه الايات مدخل لعدة امور الله تبارك وتعالى لا يرسل رسولا او لا او لا يبعث نبيا الا ويكون مع هذا النبي او الرسول ايات تشهد - 02:15:50

انه رسول من عند الله ومنها من الله تبارك وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتته وحيا فارجو ان اكون اكثراهم تابعا - 02:16:04

يوم القيمة. اذا هذه الايات هذه الايات لماذا ايد الله تبارك وتعالى رسلاه بالايات ليصل الناس ان هذا رسول من الله وان هذا من الله لان نبيه اسم مفعول - 02:16:19

يعني انه منبا. يعني هي نبي. بمعنى منبا. طيب اذا وصل الانسان بهذه الايات انه نبي من الله فكل ما جاءه من الامر والنهي او الانباء يجب عليه ان يصدق النبأ وان يعمل بالشرع. لماذا؟ لانه علم انه منبا من الله - 02:16:33

وان ما يأمر به هو الذي يأمر به الله تبارك وتعالى. فلا ينبغي قط اذا جاءه امر يخالف هواه. او يشق عليه فعله او يرى المصلحة في خلافه ان يرد هذا الامر. لماذا؟ لانه علم انه امر من الله - 02:16:53

الامر الثاني لا ينبغي ان يأتيه نبأ عن الله تبارك وتعالى ثم يقول كيف او يورد عليه الاشكالات. لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري بينما رجل يسوق بقرة ضربها فالتفت وقالت ما خلقنا لهذا - 02:17:10

فقال الصحابة سبحان الله بقرة تتكلم؟ قال فانا اؤمن بذلك. هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى البقرة وهي تتكلم؟ لم يرها لكن الله نبأ فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر قال الصحابي وما هما ثمة وما هما ثمة؟ يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين. طب لماذا علم النبي صلى الله عليه وسلم - 02:17:26

انهم يؤمنون بؤمنان انهم يؤمنان بهذا. لانه لانه يعلم انهم يؤمنان بانه رسول الله ومنها من الله. يبقى اذا اي يفرض اشكالا على ما علم انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقبح في ايمانه بانه رسول الله صلى الله - 02:17:46

وسلم. نبحث فقط في ماذا؟ هل ثبت هذا النبأ ام لا؟ اذا لم يثبت خلاص. لكن اذا ثبت لا ينبغي ان نقول كيف يكون الموت على شكل هذا كيف ينزل ربنا الى سماء الدنيا - 02:18:06

فانا اشوف ان المدخل المهم جدا لمسألة انباء الغيب هو ان هذه الانباء نبأنا الله سبحانه وتعالى بها. فلا ينبغي لنا ان نقيسها على الشاهد لان لو انسان قاسها على الشاهد ستدخل هذه الافتراضات. وسيخترع اشكالات. طب ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. طب الليل في امريكا غير الليل في اوروبا - 02:18:19

مجرد اصلا ما تفترض انك تلقي هذه الاشكالات يبقى انت لم تفهم اصل المسألة. لذلك يعني اثر في بعض الاتار ان ابا بكر لما قالوا له ان صاحبك يزعم انه اسري به في ليلة الى المسجد الاقصى. قال ان كان قالها فقد صدق. فالاعتبار عنده في ماذا؟ ان هو يصدقه في انه نبي. فكيف لو يصدقه - 02:18:39

في تفصيلة من تفاصيل انبائه افضل قوله خلود فلا موت. دليل من ادلة متکاثرة على خلود اهل الجنة وخلود اهل النار بلا انقطاع

يُستثنى من ذلك عصاة الموحدين الذين يدخلون النار. ليطهروا فيها وقد دل - 02:18:59

على خروجهم بعد امد الله اعلم بمقداره. قال ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة وهو يوم القيمة يسمى باسماء كثيرة هذا احدها وانما سمي يوم الحسرة لأن الكافر لعاصي يتحسرون في ذلك اليوم ويندمان على على تفريطهما. فقد بين الحديث ان - 02:19:14
الامر الذي قضي وذبح الموت وليس هذا على سبيل التعين بل هو داخل في عمومه فقضى الامر بذبح الموت ومحاسبة الخلق
وبانصار اهل الجنة الى جنة النار وكل هذا داخل حيث عام. قوله عز وجل - 02:19:31

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم البخاري ذكر يعني ايات كثيرة جدا فسرها ولكن لأن المختصر لا يكرر الا في
النادر فهو لم يأتي بالرواية المكررة خصوصا - 02:19:47

في باب التفسير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ان يأتي بالحديث وليس بالالية لم يأتي بالحديث المكرر خصوصا في في كتاب
التفسير انه اميرا اتى عاصم ابن ابي عدي وكان سيد بنى عجلان. فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا؟ ايقتله فتقتلونه؟
ام كيف يصنع - 02:20:02

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسائل فسألته عوامير غويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره - 02:20:23
المسائل واعابها. فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فجاء عويمرا فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه - 02:20:33

كيف يصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالملاعنة بما سمي الله عز وجل في كتابه فلا - 02:20:43

لعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقتها. فكان سنة لمن كان بعدهما في المتألعين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظروا فان جاءت به ازحم ادعج العينين عظيم الاليتين عظيمة. الاليتين لا - 02:20:53

الالية احسنت. الالية. الاليتين قد خدل الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق. قد صدق عليها وان جاءت به احيمرة كأنه وحرة
وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها. فجاءت به على النعت الذين نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمرا -
02:21:12

فكان باعد ينسب الى امه. قوله عز وجل ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله. الالية. عن ابن عباس رضي الله طالما ان هلال
ابن امية قدف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بنى بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد
في ظهرك. فقال - 02:21:32

يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ليقول البينة والا حد في ظهرك.
فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق - 02:21:52

ولينزل الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ الصادقين. فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم اليه فجاء الى فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكمما فان الله يعلم ان احدكمما
كاذب فهل منكمما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان - 02:22:02

عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة. قال ابن عباس فتكلأت ونكست حتى ظننا انها ترجع. ثم قالت لا افخر قومي اليوم فماضت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصرواها فان جاءت به اكحل العينين سايني الاليتين فدلل الساقين فهو بشريك سحماء -
02:22:22

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. الشرح هذان حديثان في الملاعنة
وبينهما اتفاق كبير وبالتالي وقع اختلاف بين المفسرين وكذا بين المحدثين فيما نزلت الآيات التي في اللعان. هل نزلت في عويمرا
العجلاني - 02:22:42

لما عرض امرأته بيل لما قذفها ام هي في هلال ابن امية لما قذف امرأته بشريك ابن سحماء ف منهم من نجا ف منهم من نحي منحة الريح احدى خطوتين على الثانية لأن الجمل متفقة والتعدد فمع هذا مع هذا الاتفاق بعيد. ثم اختلفوا اي القصتين يرجحون قصة عويمرا م قصة - 02:22:59

ومنهم من نحي منح التعدد فقالوا بان قصتين كلتيهما قد وقعتا وان التعدد وارد ولا شك ان هذا اسهل من حيث النظر. لكنه ابعد من حيث اللواع الواقع من حيث الواقع ان تتعدي قصتان بهذا التشابه الكبير. وايا كان فان الحكم ثابت في ان الانسان اذا قذف زوجته فانه اما ان يثبت هذا او احيانا حينما تتعارض - 02:23:19

رواياتان ولللفظ الاصح هو الاختلاف. العلماء قد يما كانوا يسمون التعارض اختلافا مثل كتاب اختلاف الحديث. بينما تتعارض رواياتان بعض الناس يقول ينبغي ان ان مسلك مسلك الجمع اولا. هذا ليس هذا هو القاعدة العامة. وانما ينبغي ان نطلب يعني اما الجمع - 02:23:42

يعني لا يتتكلف الانسان الجمع. مثلا صلاة الكسوف. النبي صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة. وجاءت على اكثر من صفة في ينبغي ان تكون صفة واحدة هي الصحيحة. ولذلك ابن تيمية جعل من من الاسباب التي طعن آها في في رواية مسلم في اختلاف - 02:24:01

آآ صور صلاة الكسوف هو هذا الامر. انها حصلت مرة واحدة فلا يمكن الجمع. فلا ينبغي هنا ان تتتكلف وتقول ينبغي ان نحاول الجمع. لأن الجمع هنا غير ممكن. نفس الشيء في هذا الحال في هذا الحال. لأن الجمع بين القصتين صعب. فالعلماء اما ان يقولوا بالاليه - 02:24:20

لابد ان يقولوا بالترجح. طب ما هي القرائن التي يرجحون بها يدخل في صحة الرواية او يدخل في امور اخرى او او ثقة الرواية او كثريتهم او غير ذلك من الاسباب - 02:24:39

احسن الله اليكم نعم من خرائط الحديث نعم وايا كان فان الحكم ثابت في ان الانسان اذا قضى زوجته فانه اما ان يثبت هذا او يلعن وهذا من تحقيق الله عز وجل عليه لأن الانسان غالبا لا يمكن ان يقذف زوجته الا وهو - 02:24:52

فلاجل الا اشق عليه والا يتضح موضوعه شرع في حقه اللعان. واللعان كما يفهم من حديثين ان يشهد الانسان اربع شهادة بالله ان زوجته فلانة ان زوجته فلانة قد زلت. وانه من الصادقين ثم يشهد في الخامسة ويقول ان لعنة الله ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ترد عليه - 02:25:09

شهادتها اربع مرات وتقابله بانها بريئة مما قذفها زوجها به. ثم تقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. ثم اذا تم اللعان بهذه الصفة هي التي ذكرت حصلت الفرقه بين الزوجين فرقه مؤبدة. لا رجوع فيها اطلاقا حتى لو تابع احدهما واعترفا الى سبيل الى الرجوع. مسألة ما سبب جعل - 02:25:29

اللي يعني في حق الرجل والغضب في حق اللعن. ما سبب جعل اللعن في حق الرجل والغضب في حق المرأة الجواب هذا محل خلاف لكن مما قيل ان اللعنة هي في النساء وان المرأة ربما لعنت نفسها على اقل من هذا وايسر. فلذلك غير الى الغضب لعلها تتفكر في شهادتها اكثر - 02:25:49

ويكون طلب الغضب موحشا لها في الموضع فلا تكذبه. فان قيل ايهما اشد ان اللعن ومن غضب امهما متداخلان؟ فالجواب ان الغضب عليه من ان المغضوب عليهم ملعون اي مطرود من رحمة الله عز وجل. يعني هو اللعن في لسان العرب معناه الاقصاء. بس تحديد عدد من العلماء المتأخرين ان اللعن هو الطرد من رحمة - 02:26:06

ده تحديدا صراحة هذا لم اجد له نصا لم اجد له يعني من السابقين من عين ان هو الطرد من رحمة الله كلمة اللعن تعني الاقصاء بس الاقصاء من ماذ؟ الله اعلم - 02:26:26

زي مثلا تفسير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم اجد في هذا الا تفسير ابي العالية اللي هو الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى. صلاة الله هي من افعاله - 02:26:40

والانسان لا يعرف يعني لا يعلم كيفية صلاة الله تبارك وتعالى. فالاقرب عندي والله اعلم ان الصلاة تكون فعلا من افعال الله. فتحديدا الصلاة هي الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى هذا يحتاج ان احنا ننظر يعني تاريخ هذا القول وانا لم اجد احدا يذكره الا عن ابي العالية رحمة الله - 02:26:50

اتفضل فالجواب ان المغضوب عليه ملعون اي مطرود من رحمة الله عز وجل ومن طرد على رحمة الله فانه قد غضب عليه فبينهما تداخل. لكن فيما يظهر بجملة ان الغضب اشد ولذلك سمي - 02:27:11

اليهود مغضوبا عليهم. قوله سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فيه دليل على جواز التوكيل في السؤال وانه لا حرج على الانسان ان يوكل غيره في ان يسأل عنه. لا سيما ان كان في امر عظيم يتعلق بعرضه - 02:27:24

فقد لا يجرؤ الانسان على مجابهة هذا. لكن عوامرا اضطر بعد ذلك لان يتولى نفسه على بنفسه. لان عاصما لم يشفه في ذلك قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها كره هذه المسائل التي تكون بهذه الصورة. لانه قال في الاول كيف تقولون في رجل ان وجد مع امرأته رجلا. فاراد النبي صلى - 02:27:34

في رجل وجباره رجل. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغلق هذا الباب فلا يجرؤ الناس على مثل هذه الاسئلة التي يكونوا التي يكعونوا بعيدا ربما اخلت بالاعراض او اثرت على البيوت. فيستفاد من هذا انه لا حرج على المفتى ان يظهر كراهيته لسؤال المسائل. ولا يعد هذا من الترفه ولا من - 02:27:53

اهية العلم بل هذا شيء يقتضيه المقام احيانا اذا كره العالم ومفتى السؤال وعلم ذلك ان وجهه قوله فانه لا حرج عليه فقد يكون مع فقد كان يعرف من كذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قوله فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنةين - 02:28:13

لان القاعدة في هذا ان العبرة بعمور اللفظ لا بخصوص السبب. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية القصة فان جاءت به اسحمر اي اسود ادعج العينين اي شديد سواد الحدث - 02:28:30

عظيم الآيتين اي عجيزته كبيرة خذل الساقين اي عظيمهما فلا احسب عويمرا الا قد ساق علي. لان هذه اوصاف وان جاءت به احيمائي احمرأ كانه وحارة وهي دويبة معروفة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها. لان هذه اوصاف عويمري - 02:28:40

واي ميرا نفسك وفرق كبير بين الوصفين وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت من العنات الذي نعت رسول الله في المثل من اشبه آآ من اشبه اباه فما - 02:29:00

اولا بعضهم يفسرها فما ظلم امة يعني لانه لم يجعل مدخلا للشيطان على ابيه انه اشبه اباه لان الطبيعي ان الولد يشبه اباه وبعضهم يفسر من اشبه اباه من اشبه باه فايه؟ فما ظلم. يعني لو هو خرج وهذا هو الطبيعي ان هو ما ظلم يعني ما وضع الشبه في غير موضعه - 02:29:10

لأ يعني يعني اذا نزلت اذا نزلت اية في في امر ما فتنزل على كل ما يناسب هذا الامر ولذلك مثلا سعد بن ابي وقاص لما جاء عند قول الله يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. قال نزلت في الخوارج. مع ان الخوارج لم يكونوا موجودين - 02:29:33

يدين وانما تننزل عليهم يعني لانهم ظلوا بالقرآن مع انهم يقرأون القرآن لكنهم ضلوا به هذا يدل على فسقهم فجاءت به اعلانات الذين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر. اي على الناس المكروره كما في بعض الالفاظ الحديث فاتضح انها قد زنت فكان بعد ينسب الى امه - 02:29:56

ورغم انها اتت به اعلانات المكروره الا ان النبي صلى الله عليه وسلم امضى ما ترتب على اللعان فكان في ذلك دلالة واضحة انه لا عبرة بالقرينة في هذا المقام. فاذا قامت قرينة من - 02:30:15

اين وما هو دون الشبع فلا عبرة به بل العبرة بالشرع. وقد شرع الملاعنة وهي تنهي القضية. اما قرينة اما قرينة المعتدين فلا يلتفت اليها قوله البينة بالنصب مفعول لفعل محنوف تقديره هات البينة او حد في ظهرك اي او لزمك الحد في ظهرك. وفيه ايضا من الفوائد انه ينبغي حضوره - 02:30:25

ال المسلمين الملاعنة بين الزوجين وليس الكثرة لكن يحضر من يرتضيه القاضي او الامام او ما اشبه ذلك ليكون اهيب للموضوع. وهذه الفائدة اخذناها من حضور ابن عباس رضي الله وشهوده القصة. وكذا من قوله فلما كانت عند الخامسة وقفوها. وهذا يدل على انه قد شهد اناس عند هذه الملاعنة. ويستفادوا من هذه القصة انه ينبغي ايقاف - [02:30:45](#)

المرأة عند الشهادة الخامسة التي تشهد لها لعلها ان تتوب قبل ان ينتهي الامر تلقاء ونكتست حتى ظننا انها ترجع. هذه قرية قبيلة على انها كاذبة لكنها مع ذلك امضت الشهادة ثم قالت الشهادة ثم قالت لا افضح قومي - [02:31:05](#)

سائر اليوم وهذه قليلة ثانية على انها عزمت على الا تفضح قومه وتعترف بانها زانية. لكنها ستفضح نفسها يوم القيمة وهذا اعظم. قوله سائر اليوم اي بقية اليوم وهذا دليل على ان تكون معنا بقية. وذكر بعضهم انها تأتي بمعنى كل فتكون حسب السياق - [02:31:21](#)

لا لا لان ليس فيه ما يخشى على المرأة نعم لا كيف على حق وهو يخالف حكم الله بالعكس ان الله يبين ان الله تبارك وتعالى يغافر لكنه مع ذلك حرم ذلك - [02:31:38](#)

يعني يبين ان الله يعني يراعي هذه الغيرة لكن حكم الله تبارك وتعالى الله يعلم وانتم لا تعلمون تخيل لو ان اي رجل آآادعى ان امرأته آآو جدها مع رجل ثم قتلها بسبب ذلك. كان ممكنا اي واحد يقتل امرأته ويقول ويقول انا وجدتها مع رجل - [02:32:20](#)

فالانسان حتى لو لم يعلم الحكمة من حكم الله يعلم ان الله سبحانه وتعالى اعلم واحكم ابواة نعم لا هيأتي هيأتي باب الحدود هيأتي الحدود معنا. ان شاء الله قوله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. الاية. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه - [02:32:39](#)

قال الياس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشي على ان يمشي على وجهه يوم القيمة؟ الشرح وهذا جواب نقل مسك مسكت من النبي صلى الله عليه وسلم. حيث المسألة تعود الى قدرة الله الاستدلال في القرآن اللي هو سماها المتأخرون بالادلة العقلية هو - [02:33:09](#)

بالمتفق على المفترق اي قضية يعني اي قضية يتنازع فيها تبدأ بمقدمة يعني يسلم لها المخالف والمفروض ان هي تقوده الى محل النزاع. مثلا آآ وقالوا اي اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا هم يستبعدون قدرة الله. فماذا كان الجواب؟ قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا - [02:33:29](#)

ما يكبر في صوركم فسيقولون من يعيينا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم هذا يدل على انهم يعني يعني لهم البينة ومع ذلك لا يؤمنون. فليس من شرط الدليل ان يؤمن به يأتي النبي وليس معه احد. فنفس الشيء هنا - [02:33:52](#)

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة طيب الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشي على وجهه يوم القيمة؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق - [02:34:09](#)

ومثله فانت ترى ان ان الاستدلال اما ان يكون استدلال الاولى. يعني هو الاولى او ان يكون مساويا. فهذا عمت الاستدلال. مثلا لما قال الله وتعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس - [02:34:24](#)

اذا كنتم تؤمنون ان الله انزل على موسى فالذي انزل على موسى ينزل على على غيره تمام قوله عز وجل الف لام ميم غلت الروم عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغه ان رجلا يحدث - [02:34:45](#)

في كندة فقال يجيء يوم القيمة دخان. فيأخذ بأسماء المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمنين كهيئة الزكام. ويأخذ ويأخذ المؤمن كآيات وكان ابن مسعود حين بلغه متكنا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان يقول لما لا يعلمه لا اعلم. فان الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:35:02](#)

والله الشباب هذه الفائدة نفيسة جدا. ان من العلم هذا من العلم يعني ان من العلم آآان يقول المرء فيما لا يعلم لا اعلم هذا من العلم. وكان لي احد يعني مشايخي الذين يعني آآاحبهم حبا كثيرا وكان - [02:35:25](#)

في حكمة كان يقول يعني كل المسائل التي سئل عنها الأئمة وقالوا لا نعلم ليس معناها انهم لا يعلمون عنها هم يعلمون عنها وربما
عندهم اكثر بكثير من يقطع لكن كلمة لا اعلم يعني تكون عندهم بمعنى انه ليس عنده قول فصل فيها. مش معناه ان هو ما سمعش -

02:35:41

ولا يعرف ايات ولا احاديث فهمنا؟ فدي كلمة يا شباب نقدها من الكلمات المحكمة للصحابة رضي الله عنهم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم **ان يقول لما لا يعلم لا اعلم. هذا من العلم - 02:36:00**

ان يقول لما لا يعلم لا اعلم. هذا من العلم - 02:36:00

وكان في أحد العلماء كان يأخذ يعني وقف اوقاف يعني فقال له أحد سأله أحد الناس سؤالاً هذه القصة مشهورة عندنا في مصر يعني
فأسأله سؤال فقال الرجل لا اعلم قال فعلى ما تأخذ اجرة السلطان؟ فقال لاقول فيما لا اعلم لا اعلم. يعني ده من جملة الامور اللي انا
بأخذ عليها واللي انا افتقديك بغير علم - 02:36:15

بآخذ عليها واللي أنا افتياك بغير علم - 02:36:15

ماشي افضل. فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجرى وما انا من المتكلفين. وان قريش ابطلوا عن

الاسلام فدعا عليهم النبي صلي الله عليه وسلم فقال - 02:36:35

اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى هالكوا فيها وأكلوا الميّة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كياتي الدخان فجاء اهو ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله. فقرأ فارتقب يوم تأتي

السماء يدخان مبين.. الى - 02:36:46

عائدون افيكشف عنهم العذاب افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاءء؟ ثم عادوا الى كفرهم فلذلك قوله يوم نبطش يوم نبطش البطش يوم نبطش البطasha الكبرى يوم بدر ولا زما ولزاما - 02:37:06

البطش يوم نيطش، البطasha الكبرى، يوم بدر ولا زما ولزام ولزاما - 02:37:06

بدرى الشرح هذا ابن مسعود رضي الله عنهمما لفه ان رجلا يحدث به كندة عن الدخان الذي يكون. نعم. وذكر. نعم. وذكر ان هذا رجل وذكر هذا الرجل ان الدخان المذكور سبكون يوم - 02:37:26

العلم ان ان يقول لما لا يعلم لا اعلم. كانه يقول ان هذا التفسير الذي - 02:37:38

ذكره هذا الرجل لم يكن عن علم. والواجب على الانسان ان يقول لما لا يعلم ولا اعلم. وقال بعد ان قدم بهذه المقدمة فان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - 02:37:58

فَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ إِحْدَى وَمَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَافِنِ إِنْ هُوَ إِلَّا

الصحيح الذي به اوضاعه - فقا 08:38:02

ان قريش اطال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة المذكورة. اللهم اعني عليهم بسبعين

فاحذهم سمه اي فحخط وسده حتى هنلوا فيها وأكلوا الميتة والعظام. فصارت هذه السبعة - 02:36:10
حتى اكلوا الميتة والعظام فصارت هذه السبعة العوام. الاعوام شديدة عليهم حتى كان يرى الرجل ما بين السماء والارض كايات الدخان. وهذا هو الشاهد فكانوا من: شدة ما لحقهم من: من: - 02:38:32

الجهد والجهد وقلة الطعام يتراها للانسان دخان بين السماء والارض. وهذا معلوم فان الانسان اذا كان منهكا ربما خيل امام عينيه ما لا
ما ليس له حقيقة. فكان من رضي الله عنه يرى، انها ان المسألة هي، من: هذا الباب - 02:38:42

ثم ذكر ابن أبا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لقومه بأن يرفع الله سبحانه وتعالى عنهم العذاب. ثم استدل بقوله سبحانه وتعالى فارتقب يوم تأتي السماء - 38:56

او بدخان میز: الی قوله عائدون: فقال افیکشف عنهم عذا

ثم بسياق ان قوله انا كاشف العذاب قليلا. قوله عائدون. هذه الاحوال لا تكون يوم القيمة لان عذاب الآخرة اذا جاء لم يكشف. ثم هؤلاء لا يعودون الى كفرهم في الآخرة ايضا - 02:39:06

هؤلاء لا يعودون إلى دفترهم في الآخرة أبداً -

اما قوله سبحانه وتعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اه فيقول يوم بدر ولزاما يوم بدر انا كاشف العذاب قليلا. يعني العذاب الذي يذكر في سياق الكفار اما ان يكون العذاب الذي هو انذار. واما ان يكون العذاب الذي لا تقبل معه توبة. اللي هو يكون عقوبة - 02:39:26 وبهذا فسر ابن تيمية رحمة الله الالية في اخر سورة يونس. والتي يعني آآ بين ابن تيمية ان كثيرا من المفسرين اخطأ فيها. فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - 02:39:44 ومتناهم الى حين. فقال كثير من المفسرين ان قوم يونس خصوا بهذا انهم عيّانوا العذاب الذي لا يقبل معه ايمان لكنهم امنوا ونفعهم ايمانهم فقال ابن تيمية هذا خطأ. لأن العذاب يذكر في القرآن اما العذاب الذي يقبل معه توبة. واما العذاب الذي يكون عقوبة ولا ولا تقبل معه توبة - 02:40:01

فمعنى الالية فلولا اه كانت قرية آمنت يعني حينما يأتيها العذاب الذي هو انذار ويقبل معه الایمان. تؤمن فينفعها هذا الایمان لم يحصل ذلك الا قوم يونس. فقوم يونس ليسوا مستثنون ليسوا مستثنين من ماذا؟ من نفع الایمان. وانما هم مستثنون - 02:40:21 انهم امنوا في الوقت الذي ينفع فيه الایمان. واحنا سبق معنا في سورة يونس. الشاهد ان هذا شاهد للعذاب الذي يقبل معه الایمان. صح ولا لا ان كاشف العذاب قليلا. فهذا كان انذارا - 02:40:41

ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون. كل عذاب يكون فيه انذار فمعنى ذلك ان هذا ليس العذاب اللي هو الالهالك. لانه لو كان اهلاكا لا يكون انذارا. وسورة يونس اصلا مبناهما على الانذار. لذلك بدأت بالندارة - 02:40:56 بدأت بالندارة فاذا كان سورة يونس هي مجرد اعلام ان النبي ان الله تبارك وتعالى سيهلك قريشا فما الفرق بين آآ قصة فرعون عون الذي امن في غير وقت الایمان وبين قوم يونس الذين امنوا ونفعهم ايمانهم. واضح؟ لذلك ابرز ابرز نبأين في السورة ما هو - 02:41:14

نبا فرعون ونبا قوم يونس. صح؟ نبا فرعون مثال لماذا؟ لمن امن في في الوقت الذي لا ينفع فيه الایماء. لذلك موسى ماذا قال؟ ربنا اشد على ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضروا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واسعد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب - 02:41:34

الاليم. هو بالفعل لما فرعون يعني رأى العذاب الاليم قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال الله انا وقد عصيت. يبقى ده مثال لماذا؟ فهذا انذار لقريش. انذار لقريش انهم ان لم يؤمنوا في هذا بهذا الانذار - 02:41:57 سيحصل لهم ما حصل. تمام؟ طب وقوم يونس يعني سورة يونس لم يذكر فيها يونس وانما ذكر قومه. لماذا؟ حتى يتأسى بهم كفار قريش. قال الكبرى بما بما قتل منهم يوم بدر وانه ملازم لهم. وعلى كل حال فهما قولان مشهوران للسلف في مسألة الدخان. الاول انه يكون يوم القيمة - 02:42:17

طالما ذكر اول ما ذكر اول الحديث الثانية الاولى ان انه يكون في الدنيا على ما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه. الواقع انه لا مانع من هذا وهذا فيكون - 02:42:37

التفسير الذي ذكر في سورة الدخان والذي ذكره ابن مسعود رضي الله عنه لان السياق الاتي يؤيده ويكون الدخان الذي هو من علامته يوم القيمة لم يقع بعد. وانما يكون يوم القيمة بالسورة المذكورة - 02:42:47

هذا الجمع وبهذا الجمع يكون لا يكون الذي تكلم من كندة قد قال ما لم يعلم بل قال ما ما يعلم بدليل اخر قوله عز وجل فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين - 02:42:57

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. آآ قال ذو آآ - 02:43:11

آآ ذخرا من بل هي من ما اطلعتم عليه. ثم قرأ فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. الشرح هذا الحديث وحديث قدسي يقول الله سبحانه وتعالى فيه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فما اعده الله سبحانه وتعالى في الجنة - 02:43:21

شيء عظيم لم تره من قبل عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بل ما اعده الله سبحانه وتعالى سيكون فوق ما يخطر على اي قلب بكثير. اشكال - 02:43:44

الله عز وجل قد وصف لنا الجنة وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فكيف قيل ولا اذن سمعت. الجواب المراد انه لا اذن سمعت في حقيقة كيفية الاشياء التي جعلها الله سبحانه وتعالى. وانما سمعنا - 02:43:54

اوصاف عامة واسماء مشتركة حتى يزداد الشوق اليها. اما حقائقها وكيفياتها التي هي عليها فانه لم نسمع بها لم تسمع بها اذانا ولاننا السلام لاننا لم نبلغ ذلك ثم قال بل هي ما اطلعتم عليه كانه يقول دع ما اطلعتم عليه جانبا. لا - 02:44:04
بل بما اطلعتم عليه كأنه يقول دع ما اضطربت دع ما اطلعتم عليه جانبا فانه يسير بجانب ما ادخل لكم في الجنة وانما اطعن على اوصاف عامة واسبياء اجمالية. ثم قرأت فلا تالم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. مسألة - 02:44:25

قوله ثم قرأ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة رضي الله عنه؟ الجواب الاصل انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم نعم نفس ما ذكرته الشيخ عبدالله - 02:44:46

ان الشيخ عبدالله قال ان ان يوم الشيخ عبدالله ذكر ان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الف لا ميم غلبت الروم. يعني كأنه يريد ان يفسر البطشة الكبرى اللي هي ايه؟ بدر. وان هذا تواافق مع اليوم الذي غلبت فيه اه ظهرت فيه - 02:44:56

الروم على فارس لكن سبحان الله استغربت ان ابن حجر لم يذكرها. يعني انا راجعت الحديث اللي ذكرها ابن بطال سبحان الله يعني عمدة عمدة القاري العين العين اسف العين. طيب دي فائدة كويسة جدا. خلينا نقىدها يا شباب عشان ما ننسهاش ان هو آآ روی - 02:45:16

عن ابي سعيد الخدري هو من طريق يعني متكلم فيه بس هو على الاقل احنا عرفنا المناسبة. قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الف لام ميم غلبت الروم الى ان قال يفرح المؤمنون يعني بظهور الروم على اهل فارس - 02:45:42

يبقى احنا كده عرفنا الربط بين آآ بين سورة الروم وبين آآ يوم نبطش البطشة الكبرى مسألة قوله ثم قرأها هو النبي صلى الله عليه وسلم وابو هريرة رضي الله عنه الجواب الاصل انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اي من المرفوع وهذا يندرج تحت قاعدته بالمصطلح انه اذا تعارض الرفع - 02:46:00
والاوصوات انه مرفوع قوله نظائر - 02:46:18